

شخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير:
دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو (Abraham
(Maslow

بحث جامعي

إعداد:

حنة عزة شفيقة

رقم القيد: ١٨٣١٠١٤٩



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

شخصية "طوني" في رواية "لا تُخبرني ماما" لطوني ماغواير:
دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو (Abraham Maslow)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

حنة عزة شفيقة

رقم القيد: ١٨٣١٠١٤٩

المشرفة:

د. ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : حنة عزة شفيينة

رقم القيد : ١٨٣١٠١٤٩

موضوع البحث : شخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير: دراسة

تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو (Abraham Maslow)

أحضره وكتبته بنفسه وما رده من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٧ يوني ٢٠٢٢

الباحثة



[Handwritten signature]

حنة عزة شفيينة

رقم القيد : ١٨٣١٠١٤٩

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم حنة عزة شفيقة تحت العنوان شخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير: دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو. قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم بالانج.

بمالانج، ٢٧ يوني ٢٠٢٢ م

الموافق

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢ : رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٨٠١

المعروف

عميد كلية العلوم



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : حنة عزة شفيقة

رقم القيد : ١٨٣١٠١٤٩ :

موضوع البحث : شخصية "طوني" في رواية "لا تُخبرني ماما" لطوني ماغواير: دراسة

تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو (Abraham Maslow)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يوني ٢٠٢٢

لجنة المناقشة

١- رئيسة المناقشة : دين نور خاتمة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

٢- المناقشة الأولى : الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

٣- المناقشة الثانية : الدكتورة نور حسنية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٣٢٠٠١

المعترف

عميد كلية العلوم



رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"مَنْ كَانَتْ لَهُ أُتَى فَلَمْ يَدِّهَا، وَلَمْ يُهْنَهَا، وَلَمْ يُؤْتِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، قَالَ: يَعْنِي الذُّكُورَ
أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ"

(HR. Ahmad)

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ
الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦)

(Q.S. Al-Baqarah (2): 155-156)

إهداء

أهدى هذا البحث الجامعي خاصة ل:
أمي العزيزة "موكتي موليانى"
أبي العزيز "أغوس سوكوجو"
أخي الصغير المحبوب "حافظ عبد الرحمن أحمد"
أختي الصغيرة المحبوبة "حليمة أوليا الزهرة"
جميع أسرتي في سيدوارجو وبليتار

عسى الله أن يرحمنا ويحفظنا

توطئة

إن الحمد لله، نحمده ونستعين ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من سرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لانيّ بعده.

تقدم الباحثة بحث جامعي لعلم الأدب بعنوان "شخصية "طوني" في رواية "لا تُخبرني ماما" لطوني ماغواير: دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو (Abraham Maslow)". تأمل أن تكون هذا البحث مفيدا للجميع دورا في تطوير دراسة علم الأدب. تعتذر الباحثة في حالة وجود أخطاء في هذا البحث، لأن الباحثة تعرف أن هذا البحث بعيد من الكمال، وتم زالت بحاجة إلى تحسينات واقتراحات.

هذا البحث الجامعي لا يتم إلا بمساعدتكم جميعا. لذلك، تقدم الباحثة كلمة الشكر لكل المساعدة في استكمال هذا البحث الجامعي خاصة إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، بصفته عميد لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذي دائما ما يوفر المعرفة والخبرة القيمة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد الكلية الإنسانية لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ حافظ رازقي، الماجستير، كولي الطالبة.
٥. فضيلة الأستاذة الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير، مشرفتي في هذا البحث التي قد أرشدني في إتمام هذا البحث.
٦. جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها على تعليمهم وإعطائهم المعلومات.
٧. للمناقشات اللائي وجهنني في جعل بحثي في هذه الأطروحة أفضل.

٨. جميع الأصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها، الذين كانوا دعموا لي في البحث الجامعي.

٩. جميع الأصدقاء الذين يساعدني في تفتيش الجامعي.

١٠. شكرا لله تعالى على إتاحة هذه الفرصة القيمة في إنهاء كتابة في هذا بحث الجامعي بإشراف مشرفة المحترمة.

أقول شكرا جزيلا لمن ساعدني في إتمام هذا البحث، عسى الله أن يباركنا ويرحمنا ويعطينا الصحة والعافية ويبعدنا من كل شر ومصيبة ويستجيب دعواتنا وجعلنا من عبادك الصالحين. آمين يا رب العالمين.

مالانج، ٢٧ يوني ٢٠٢٢

الباحثة

حنة عزة شفيينة

رقم القيد: ١٨٣١٠١٤٩

مستخلص البحث

شفينة، حنة عزة (٢٠٢٢) شخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير: دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو (Abraham Maslow) البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير.

الكلمات الأساسية: أبراهام ماسلو، سيكولوجية أدبية، شخصية، رواية لَا تُخْبِرِي مَامَا لطوني ماغواير

لا يمكن فصل دراسة سيكولوجية عن احتياجات المجتمع الموصوفة بشكل غير مباشر في الأعمال الأدبية. والهدف من البحث: (١) لوصف التسلسل الهرام لاحتياجات شخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؛ (٢) لوصف خصائص تحقيق الذات لشخصية "طوني" التي تظهر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؛ و (٣) لوصف العوامل المسببة التي "طوني" لم تستطيع أن تحقق ذاتها بالكامل في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو. ونوع هذا البحث بحث كيفي ووصفي. مصدر بيانات الأساسية يعني رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير، أما مصادر بيانات ثانوية يعني الكتب والمجلة العلمية المتعلقة بموضوع البحث. جمعت الباحثة البيانات من خلال تقنيات القراءة وتقنيات التدوين. يتكون تحليل البيانات لمايلز وهوبرمان، يتم جمع البيانات عن طريق تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. أشارت نتائج البحث إلى أن: (١) نجحت طوني في تلبية التسلسل الهرام للاحتياجات لماسلو في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير، بما في ذلك الاحتياجات الفسيولوجية والاحتياجات الأمنية واحتياجات الحب والانتماء واحتياجات احترام الذات وتحقيق الذات؛ (٢) وجدت خصائص تحقيق الذات لشخصية "طوني" التي تظهر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير أن هناك سبع من أصل أربعة عشر خاصية مرئية، وهي: القدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة، قبول الذات والآخرين، العفوية والبساطة والإنصاف، التركيز على المشكلة، الوعي الاجتماعي، العلاقات الشخصية، الاستقلال؛ و (٣) العوامل المسببة التي لم تستطيع تحقيق ذاتها بالكامل لشخصية

"طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير بسبب ظهور عقبات التي تتكون من أ) عقبات داخلية وهي الجهل، والخوف من طفولتها (أنطوانيت)، والخوف من الكشف عن إمكاناتها؛ و ب) عقبات خارجية وهي البيئة الأسرية ومدعومة من الزملاء الدراسة.

ABSTRACT

Syafina, Hanna Izzah (2022) *The character "Toni" in the Novel "Laa Tukhbiri Mama" by Toni Maguire: A Study of Psychological Analysis of Literature from Abraham Maslow's Perspective*. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor: Dr. Laily Fitriani, M.Pd

Keyword: Abraham Maslow, character, literary psychology, Toni Maguire's novel *Laa Tukhbiri Mama*

Psychology studies cannot be separated from the needs of society which are indirectly described in literary works. The aims of this study are (1) to describe the hierarchy of needs for the character "Toni" in Toni Maguire's novel "*Laa Tukhbiri Mama*" based on literary psychology from Abraham Maslow's perspective; (2) describe the characteristics of the self-actualization of the character "Toni" which appears in Toni Maguire's novel "*Laa Tukhbiri Mama*" based on literary psychology from Abraham Maslow's perspective; and (3) describe the factors that cause the character "Toni" to not be able to fully actualize himself in Toni Maguire's novel "*Laa Tukhbiri Mama*" based on literary psychology from Abraham Maslow's perspective. This research is a descriptive qualitative research. Primary data sources, meaning the novel "*Laa Tukhbiri Mama*" by Toni Maguire, and secondary data sources, meaning books and the scientific journal related to the research topic. Researchers collect data through reading techniques and note-taking techniques. The data analysis of Miles and Huberman, data collection is done by reducing data, data exposure, and drawing conclusions. The results of the study stated that 1) Toni succeeded in fulfilling Maslow's hierarchy of needs in Toni Maguire's novel "*Laa Tukhbiri Mama*", including physiological needs, security needs, love and belonging needs, self-esteem needs, and self-actualization; 2) the characteristics of self-actualization that appear in Toni's character in Toni Maguire's novel "*Laa Tukhbiri Mama*", found that there are seven out of fourteen visible characteristics, namely being able to see reality more efficiently, acceptance of oneself and others, spontaneity, simplicity and fairness, problem-centered, social awareness, interpersonal relationships, and independent; and 3) the factors that cause the character "Toni" to not be able to fully actualize himself in Toni Maguire's novel "*Laa Tukhbiri Mama*" because of the emergence of obstacles, which consist of a) internal barriers, namely ignorance, fear of his childhood (Antoinette), and fear of revealing his potential. And b) external barriers, namely the family environment and being supported by classmates.

ABSTRAK

Syafina, Hanna Izzah (2022) Tokoh "Toni" dalam Novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire: Studi Analisis Psikologi Sastra Perspektif Abraham Maslow. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing: Dr. Laily Fitriani, M.Pd

Kata kunci: Abraham Maslow, novel *Laa Tukhbiri Mama* karya Toni Maguire, psikologi sastra, tokoh

Kajian psikologi tidak lepas dari kebutuhan masyarakat yang secara tidak langsung digambarkan dalam karya sastra. Tujuan penelitian ini adalah (1) mendeskripsikan hirarki kebutuhan tokoh "Toni" dalam novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire berdasarkan psikologi sastra perspektif Abraham Maslow; (2) mendeskripsikan ciri-ciri aktualisasi diri tokoh "Toni" yang tampak dalam novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire berdasarkan psikologi sastra perspektif Abraham Maslow; dan (3) mendeskripsikan faktor penyebab tokoh "Toni" tidak dapat mengaktualisasikan dirinya secara penuh dalam novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire berdasarkan psikologi sastra perspektif Abraham Maslow. Penelitian ini termasuk penelitian kualitatif deskriptif. Adapun sumber data primer yaitu novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire, dan sumber data sekunder yaitu buku dan jurnal ilmiah yang terkait dengan topik penelitian. Peneliti mengumpulkan data melalui teknik baca dan teknik catat. Dalam analisis data berdasarkan Miles dan Huberman, pengumpulan data dilakukan dengan cara mereduksi data, pemaparan data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menyatakan bahwa 1) Toni berhasil memenuhi hierarki kebutuhan Maslow dalam novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire, diantaranya kebutuhan fisiologis, kebutuhan keamanan, kebutuhan cinta dan memiliki, kebutuhan harga diri, dan aktualisasi diri; 2) ciri-ciri aktualisasi diri yang tampak pada tokoh Toni dalam novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire, ditemukan ada tujuh ciri dari empat belas ciri yang tampak, yaitu: mampu melihat relitas secara lebih efisien, penerimaan terhadap diri sendiri dan orang lain, spontanitas, kesederhanaan, dan kewajaran, terpusat pada persoalan, kesadaran social, hubungan interpersonal, dan independent; dan 3) faktor penyebab tokoh "Toni" tidak dapat mengaktualisasikan diri secara penuh dalam novel "*Laa Tukhbiri Mama*" karya Toni Maguire karena munculnya hambatan, yang terdiri dari a) hambatan internal, yaitu ketidaktahuan, takut akan masa kecilnya (Antoinette), dan takut untuk mengungkapkan potensi, dan b) hambatan eksternal, yaitu lingkungan keluarga dan ditunjang oleh teman sekelas.

محتويات البحث

صفحة الغلاف

أ.....	تقرير الباحثة.
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ح.....	مستخلص البحث (العربية)
ي.....	مستخلص البحث (الإنجليزية)
ك.....	مستخلص البحث (الإندونسية)
ل.....	محتويات البحث
ع.....	قائمة الرسوم البيانية
ع.....	قائمة الجداول

الفصل الأول : مقدمة..... ١

أ.....	أ- خلفية البحث
٧.....	ب- أسئلة البحث
٨.....	ج- أهمية تطبيقية البحث
٨.....	د- حدود البحث
٩.....	هـ- تحديد المصطلحات

١٠ الفصل الثاني : الإطار النظري

١٠ أ- سيكولوجية الأدبية: سيكولوجية الشخصية

١٠ ١- تعريف سيكولوجية الأدبية

١٠ ٢- سيكولوجية الشخصية

١١ ب- نظرية سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو

١١ ١- سيرة ذاتية لأبراهام ماسلو

١٤ ٢- نظرية سيكولوجية الإنسانية

١٥ ٣- نظرية الدافعية: التسلسل الهرام للحاجة

١٦ أ) الاحتياجات الأساسية أو احتياجات النقص

١٦ (١) الاحتياجات الفسيولوجية

١٧ (٢) الاحتياجات السلامة

١٧ (٣) الاحتياجات الحب والانتماء

١٨ (٤) الاحتياجات احترام الذات

١٩ ب) الاحتياجات الفوقية أو احتياجات النمو

٢٠ ٤- تحقيق الذات

٢٧ الفصل الثالث : منهجية البحث

٢٧ أ- نوعية منهج البحث

٢٧ ١- المنهج الكيفي

٢٨ ٢- المنهج الوصفي

٢٨ ب- مصادر البيانات

٢٨ ١- مصادر البيانات الأساسية

٢٩ ٢- مصادر البيانات الثانوية

ج- طريقة جمع البيانات ٢٩

د- طريقة تحليل البيانات ٣٠

الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها ٣٢

أ- رواية لاتخبري ماما لطوني ماغواير ٣٢

١- خلاصة رواية لاتخبري ماما لطوني ماغواير ٣٢

٢- خلفية الحياة لطوني ماغواير مؤلفة رواية لا تخبري ماما ٣٣

ب- التسلسل الهرام للاحتياجات لشخصية طوني في رواية لاتخبري ماما لطوني

ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو ٣٥

١- الاحتياجات الفسيولوجية ٣٥

٢- الاحتياجات السلامة ٣٩

٣- الاحتياجات الحب والانتماء ٤١

٤- الاحتياجات احترام الذات ٤٣

٥- تحقيق الذات ٤٥

ج- خصائص تحقيق الذات لشخصية طوني التي تظهر في رواية لاتخبري ماما

لطوني ماغواير ٤٧

١- قدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة ٤٨

٢- قبول الذات والآخرين ٤٩

٣- العفوية والبساطة والطبيعة ٥٠

٤- تركيز على المشكلة ٥١

٥- الوعي الاجتماعي ٥٣

٦- العلاقة الشخصية ٥٤

٧- الاستقلال ٥٥

د- العوامل السببية التي لم تستطيع أن تحقق الذات بالكامل لشخصية طوني في

رواية لاتخبري ماما لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو . ٥٧

١- العقبات الداخلية..... ٥٨

أ) الجهل..... ٥٨

ب) الخوف من طفولتها (أنطوانيت)..... ٥٩

ج) تخشى الكشف عن الإمكانيات..... ٦٠

٢- العقبات الخارجية..... ٦١

أ) البيئة الأسرية..... ٦١

ب) مدعومة من زملاء الدراسة..... ٦٤

٦٧..... الفصل الخامس : الخاتمة.....

أ- الخلاصة..... ٦٧

ب-الإقتراحات..... ٦٨

٦٩..... قائمة المصادر والمراجع.....

٧٣..... تلخيص رواية لا تخبري ماما لطوني ماغواير.....

٧٥..... ملاحق.....

٧٨..... سيرة ذاتية.....

قائمة الرسوم البيانية

رسم البيان ٣,١ عناصر تحليل البيانات لمايلز وهوبرمان ٣٠

قائمة الجداول

جدول ٤,١ خصائص تحقيق الذات ٤٧

جدول ٤,٢ عقبات تحقيق الذات ٥٧

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الرواية نفسها هي أحد عمل أدبي في صورة نثرية، حيث يعرض المؤلف أفعالاً مختلفة لتحقيق الرغبات المنشودة فيها (Ahmadi، ٢٠١٥، صفحة ١). كما أنه يحتوي على قيم أخلاقية عالية وخيال وإبداع عاطفي ومفيد للاستهلاك العاطفي للقراء (Hidayat Y.، ٢٠٢١، صفحة ١). أو يتم تفسيره على أنه شكل من أشكال الخيال النثري ذي الحجم الواسع من خلال عرض الشخصيات التي لها شخصيات وأحداث متنوعة تؤدي إلى التعقيد، ومشكلته لا تؤدي فقط إلى علم الأدب ولكن إلى مجالات الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وغير ذلك (Hidayat Y.، ٢٠٢١، صفحة ١).

تشكل عملية خيال المؤلف في الرواية أحياناً من تجربة المؤلف بناءً على الواقع الذي يحدث. يتم التعبير عن التجربة في شكل قصة من خلال شخصية تم تجسيدها (Hidayat Y.، ٢٠٢١، صفحة ٢). حتى أن هناك بعض المؤلفين الذين وضعوا شخصياتهم في رواية باستخدام وجهة نظر الشخص الأول (Rianto، ٢٠١٩، صفحة ٢٥٦). يمكن أن يوفر تحليلاً تشير إليه وجهة نظر الشخص الأول إلى المؤلف نفسه، كما لو أن القصة حدثت له.

والأدب نفسه هو عالم الروح في شكل آخر. يمكننا استكشاف نفسية الشخص من خلال الأدب، وكذلك من خلال علم النفس. لذلك، فإن العلاقة بين الأدب وعلم النفس مرتبطة ببعضها البعض أو بمعنى ما، لا يمكن فصل الأدب عن علم النفس ولا يمكن فصل علم النفس عن الأدب. ويمكن تحليل علاقتها بالدراسات النفسية من خلال أربعة مجالات، وهي دراسات علم نفس المؤلف، ودراسات العملية النشطة، والدراسات النفسية للأعمال الأدبية، وعلم نفس القارئ

(Ahmadi، ٢٠١٥، الصفحات ١-٢). لذلك مع موضع العمل الأدبي في شكل رواية، يمكن للباحثين فحص سيكولوجية الرواية من أربعة مجالات. ومن بين الدراسات الأربع، فإن المجال الأكثر انتشارًا في دراسة علم النفس في السياقات الأدبية هو المجال الثالث، وهو علم نفس الأعمال الأدبية. بمعنى ما، تصف الباحثة أنواع وقوانين علم النفس التي يتم تطبيقها على الأعمال الأدبية.

علم النفس (سيكولوجية) هو نظرية متقدمة حول السلوك البشري في الحياة اليومية ويحللها باستخدام المنهجيات والأساليب العلمية، بحيث تكون النظرية الناتجة أكثر موضوعية (Daulay، ٢٠١٤، صفحة ٨). بشكل تقريبي، فإن موضع سيكولوجية ليس مشاكل نفسية / عقلية أو روحية مجردة في الطبيعة، ولكنه تحد من إظهار وتعبير تلك الروح / العقلية. بمعنى آخر، تناقش سيكولوجية السلوك المحتمل التي ستنفذه الأفراد وعملياتهم العقلية (Daulay، ٢٠١٤، صفحة ١١). ويتم تفسير السلوك هنا على نطاق واسع، أي جميع الأنشطة / الأفعال البشرية، سواء كانت مرئية أو غير مرئية، سواء بوعي أو بغير وعي. أو يتم تفسيره على أنه كيفية تفاعل الأفراد اجتماعيًا مع أشخاص في العالم الخارجي (Daulay، ٢٠١٤). تصبح سيكولوجية الشخص ضعيفًا عندما يواجه الفرد الحياة الاجتماعية. لأن الشخصية التي يمتلكها كل فرد بشكل أساسي هي نمط دائم نسبيًا من السمات والخصائص الفريدة التي تعمل على توفير الاتساق والتفرد في سلوك الشخص حتى يتمكن من تحديد طريقته الفريدة في التكيف مع البيئة (Fatwikiningsih، ٢٠٢٠، صفحة ١٠). ينصب تركيز أبحاث سيكولوجية أدبية على الجانب النفسي، إلى جانب أن سيكولوجية أدبية لا تتعلق فقط بعلم نفس الشخصيات بل يلعب أيضًا على العناصر الجوهرية والخارجية للأعمال الأدبية (Hidayat Y.، ٢٠٢١، صفحة ١).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون البحث في سيكولوجية أدبية هو الفهم الأكثر أهمية لفهم الأعمال الأدبية، مثل بحث شخصية الشخصية بشكل أكثر عمقًا، ويمكن أن يوفر ملاحظات للباحثين حول الخصائص التي تم تحليلها وتطويرها، وهي مفيدة جدًا لاستكشاف الأعمال الأدبية التي يعانون من مشاكل نفسية (Endraswara، ٢٠٠٨، صفحة ١٢). وبالتالي، يمكن استنتاج أن سيكولوجية أدبية هو دراسة تنظر إلى الأدب على أنه نشاط عقلي. مصطلح علم نفس الأدب مرادف للتحليل النفسي (psikoanalysis) الذي ظهر عندما شرح سيغموند فرويد (Sigmund Freud) نظريته وتم تطويرها لاحقًا ثم استخدامها في دراسة سيكولوجية أدبية، مثل سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو الذي يناقش الشخصية والسلوك البشري الذي يحدده الدافع لتحقيق شيء ما. ويتحدد السلوك البشري وفقًا لماسلو بميل كل فرد لتحقيق حياة سعيدة ومُرضية (Hidayat Y.، ٢٠٢١، صفحة ١٠).

طرح ماسلو نظرية إنسانية لمراجعة الدوافع البشرية على أساس التسلسل الهرام للاحتياجات. تعني الحاجة الأقل في التسلسل الهرام أن الحاجة تميل إلى أن تكون الأكثر أقوى (prepotent) أو لها أولوية أعلى (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠٢). بمعنى أنه إذا كانت هناك عدة احتياجات نشطة، فستكون احتياجات المستوى الأدنى هي أكثر الاحتياجات إلحاحًا التي يجب تلبيتها. مثل طاهٍ يعمل في المطبخ يلبي احتياجات المستوى العالي (مثل حاجة تحقيق الذات)، لكنه يشعر بالحاجة إلى قضاء حاجته حتى يترك وظيفته ويذهب إلى الحمام لإكمال احتياجاته هناك (حاجة ذات مستوى أدنى). وبالتالي، فإن الحاجة إلى قضاء حاجته هي أقوى (prepotent) وملحة لتلبية احتياجات تحقيق الذات التي تركها وراءه.

تُعرف نظرية الدافع البشري التي قدمها ماسلو باسم التسلسل الهرام للاحتياجات (hierarchy of needs) (Hidayat Y.، ٢٠٢١، صفحة ١٠)، مع

مجموعة صنف من الاحتياجات التي يُنظر إليها على أنها منظمة في شكل تسلسل هرمي أو مستويات تنقسم إلى نوعين من الاحتياجات، وهما يعني الأول، الاحتياجات الأساسية (*basic need*) أو الاحتياجات الناقصة (*deficiency need*)، وهي الاحتياجات التي تنجم عن أوجه القصور في الفرد؛ والثاني الاحتياجات الفوقية (*metaneed*) أو احتياجات النمو (*growth need*)، وهي الاحتياجات التي تترث كفاح الفرد نحو تحقيق الأهداف والنمو. التسلسل الهرام للاحتياجات في الاحتياجات الأساسية أو نقص الاحتياجات هناك أربعة تسلسلات هرمية، وهي الاحتياجات الفسيولوجية (*phycological need*)، واحتياجات السلامة (*safety need*)، واحتياجات الانتماء والحب (*belonging and love need*)، واحتياجات احترام الذات (*esteem need*). وتسلسل هرمي أحد الاحتياجات الفوقية أو احتياجات النمو، ألا وهو تحقيق الذات (*self-actualization*) (Rosyidi، ٢٠١٥، الصفحات ١٠٠-١٠١).

وتجدر الإشارة إلى أن التسلسل الهرام للاحتياجات أو الاحتياجات الطبقيّة يشبه المصطلح الذي يعني المستوى، لذلك يجب تلبية الاحتياجات التي تحتل الأدنى أولاً قبل ظهور احتياجات المستوى الثاني وهكذا حتى تظهر احتياجات تحقيق الذات. في تحقيق الذات، لدى جميع البشر صراعات أو ميول منذ الولادة. إنها مدفوعة بهذه الاحتياجات العموميات منذ الولادة والتي يتم ترتيبها على مستوى، من الأقوى إلى الأضعف (Minderop، ٢٠١٦، صفحة ٢٧٩).

تم اختيارات رواية "لَا تُخْبِرِي مَآمًا" لطوني ماغواير من قبل الباحثة كموضع للبحث هنا، حيث تحكي هذه الرواية حقيقة المؤلفة عن حياتها المؤلمة عندما كانت شاباً التي تواجهها أكثر الجوانب المخيفة من الحياة البدائية والحديثة، كل من العنف المنزلي والعنف الجسدي والجنسي. قصة تشهد على إيمان طوني القوي بعيش حياته على الرغم من الظلم الكبير الذي تعرض لها (Maguire، ٢٠٠٦).

هذه الرواية ممتعة للبحث من منظور سيكولوجية الإنسانية لأنها بصرف النظر عن الحياة الحقيقية للمؤلفة عندما كانت طفلاً والأحداث التي مر بها، تصف هذه الرواية أيضاً جانب شخصية "طوني" عندما يعيش واقعاً مخيفاً وحزيناً وكيف تمكنت شخصية "طوني" من تجاوزها. تعد دراسة شخصية "طوني" في رواية "لا تُخبرني ماما" من مراجعة سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو شيئاً جديداً في البحث، خاصة أن الباحثة أيضاً تصوغ أسباب عدم تلبية احتياجات الشخصية "طوني". وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة لفحص سيكولوجية الإنسانية، لم يتم العثور على دراسات بحثية لنفس الموضوع. بحيث يوفر هذا البحث فارقاً بسيطاً في التجديد في دراسة سيكولوجية أدبية، لا سيما لاستكشاف سيكولوجية الإنسانية في الشخصيات في الأعمال الأدبية الرواية.

من بين العديد من الدراسات السابقة التي ناقشت دراسات السابقة في سيكولوجية الإنسانية، يمكن تصنيفها إلى عدة أجزاء. وتشمل دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو في الرواية، وهي (١) تحقيق الذات للشخصية الرئيسية في رواية *Bidadari Berbisik* لأسماء نادية (Burhanudin، Sahara، و Elmustian، ٢٠٢٢)؛ (٢) معنى عائلة السكنية في رواية *"Hati Suhita"* لخلمة أنيس (دراسة علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو) (Mundini، ٢٠٢١)؛ (٣) تحليل الشخصية للشخصية الرئيسية في رواية *"Genduk"* لسنداري مارجوكي (دراسة علم النفس الأدبي) (Masruroh، ٢٠٢١)؛ (٤) دراسة سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو حول الشخصية الرئيسية في رواية *"Surat Dahlan"* لكريشنا بابيشارا (Amalia و Yulianingsih، ٢٠٢٠)؛ (٥) دراسة سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو حول الشخصية الرئيسية في رواية *Tiba Sebelum Berangkat* لفیصل أودانغ (Lestari، Waluyo، و Wardani، ٢٠١٩)؛ (٦) الاستقرار العاطفي لسري نينجسيه في رواية *"Tentang Kamu"* لتيري لبي (دراسة علم النفس الأدبي) (Mayawati، ٢٠١٩)؛

(٧) تحقيق الذات للشخصية الرئيسية لرواية *Balada Si Roy* بواسطة *Gol A Gong* (Sinaga، Zuriyati، و Attas، ٢٠١٨)؛ (٨) جوانب التسلسل الهرام للاحتياجات المستوية الشخصية الرئيسية في رواية *Vegetarian* لهان كانغ: دراسة نظرية سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو (Rahmawati، ٢٠١٨).

وعلاوة على ذلك، فإن دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو في الأعمال الأدبية الأخرى، مثل في المانجا وهي تحقيق الذات لشخصية ريمورو في المانجا *Tensei Shitara Suraimu Datta Ken* مع نهج سيكولوجية إنسانية (Ariani و Listyaningsih، ٢٠٢٠)، في الديوان وهي التحقيق الذاتي لشخصية الشاعر في ديوان "ثلاثية أطفال الحجارة" لنزار قباني: دراسة سيكولوجية الأدب عند أبراهام ماسلو (El-Firdaus، ٢٠٢٠)، في قصص وهي ديناميات الشخصية لسعد ومحسن بمجموعة قصص "سيدة في خدمتك" لإحسان عبد القدوس (دراسة سيكولوجية أدبية عند أبراهام ماسلو) (Khotimah، ٢٠١٩)، وفي الأفلام وهي الصراع النفسي للشخص الأساسي في فيلم "عسل إسود" لخالد دياب (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو) (Maesaroh، ٢٠١٩). بالإضافة إلى الأعمال الأدبية، هناك دراسات تختبر المصنفات الأدبية الخارجية وهي العلاقة بين تحقيق الذات والالتزام التنظيمي لأعضاء *Persit Kartika Chandra Kirana* (Handayani و Setianingrum، ٢٠١٩).

بناءً على بعض التصنيفات المذكورة أعلاه، أن دراسة سيكولوجية الإنسانية يمكن رؤيتها من عدة اتجاهات، وهي نظرية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو يمكن تطبيقها في جوانب مختلفة، لا سيما في الأعمال الأدبية، وتحديدًا في الروايات والمانجا وقصص وديوان وأفلام. يمكن أيضًا تطبيق هذه النظرية على المجتمع الاجتماعي.

وبالتالي، فإن موقف البحث هنا لا يختلف عن الدراسات السابقة، حيث تمت دراسة نظرية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو لتحليل الشخصيات في الرواية التي سبق دراستها. ومع ذلك، فإن الروايات التي تم البحث عنها لم تأخذ أبداً رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير. علاوة على ذلك، تضمن هذا البحث أيضاً العوامل التي تعيق تحقيق الشخصية، والتي لم تكن موجودة في الدراسات السابقة، سواء في الروايات، والمانجا، والديوان، والأفلام، والقصص، حيث يكون للشخصية الرئيسية عائلاً أمام تحقيق الذات.

لذلك، يهدف هذا البحث إلى (١) وصف التسلسل الهرام للاحتياجات للشخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؛ (٢) وصف خصائص تحقيق الذات لشخصية "طوني" التي تظهر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؛ و (٣) وصف العوامل المسببة التي "طوني" لم تستطع أن تحقق ذاتها بالكامل في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو.

ب- أسئلة البحث

تشمل صياغة المشكلة التي ستتم مناقشتها في هذا البحث ما يلي:

- ١- ما التسلسل الهرام للاحتياجات للشخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؟
- ٢- ما هي خصائص تحقيق الذات لشخصية "طوني" التي تظهر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؟
- ٣- ما هي العوامل المسببة التي لم تستطع أن تحقق ذاتها بالكامل لشخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو؟

ج- أهمية تطبيقية البحث

ستصف الباحثة أهمية تطبيقية في هذا البحث بالتفصيل وبشكل واضح على النحو التالي:

١- إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
(أ) الوسائل لمساعدة القراء والباحثين بعد ذلك من حيث إضافة المراجع العلمية الجامعية والمراجع المعرفية

٢- لكلية العلوم الإنسانية

(أ) المساهمة في زيادة المراجع البحثية في التحليل سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو في سيكولوجية الإنسانية، أي وجود حاجة متعددة المستويات لبناء علم نفس آمن في الشخصيات؛
(ب) كمادة مقارنة في دراسة سيكولوجية أدبية.

٣- للباحثين

(أ) زيادة الفهم أثناء تقدم بحثه حول موضوع سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو في سيكولوجية الإنسانية، أي وجود حاجة متعددة المستويات لبناء علم نفس آمن في الشخصيات؛
(ب) زيادة الخبرة والمعلومات حول النظرية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو في سيكولوجية الإنسانية.

د- حدود البحث

باعتبار الجمل العديدة في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير، حددت الباحثة حدودًا للجمل التي تجب بحثها، وهي الجمل التي تشير إلى سيكولوجية الإنسانية وتلك المتعلقة بأساس أسئلة البحث.

هـ- تحديد المصطلحات

- ١- سيكولوجية أدبية لوياتي : نوع من الدراسة يستخدم لقراءة وتفسير الأعمال الأدبية ومؤلفي الأعمال الأدبية وقرائهم باستخدام مفاهيم وأطر نظرية مختلفة في علم النفس (Wiyatmi، ٢٠١١، صفحة ٦).
- ٢- سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو : النظرية التي تنص على أن السلوك البشري يتحدد أكثر بميل الفرد لتحقيق الأهداف بحيث تكون حياة الفرد أكثر سعادة وفي نفس الوقت مرضية (Hidayat Y، ٢٠٢١، صفحة ١٠).

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- سيكولوجية الأدبية: سيكولوجية الشخصية

١- تعريف سيكولوجية الأدبية

سيكولوجية أدبية هو دراسة تفحص الانعكاس النفسي في الشخصيات التي قدمها المؤلف بهذه الطريقة بحيث يشعر القارئ بالرضا عن تدفق المشاكل النفسية التي يشعر أحياناً أنه متورط في القصة (Minderop، ٢٠١٦، صفحة ٥٥). أو نتيجة نفسية يسكبها المؤلف في شكل عمل أدبي (Melati، Warisma، و Ismayani، ٢٠١٩، صفحة ٢٣١).

ينص تعريف آخر على أن سيكولوجية أدبية هو دراسة تشمل العالم الداخلي. بمعنى ما، يعتمد الباحثون أكثر على القدرة على تفسير وإعادة بناء شخصية أو شخص من وجهة نظر نفسية. بالطبع، يجب أن يكون لدى الباحثين فهم عميق وأن يكونوا قادرين على تقييم نفسية الشخص بهذه القدرات، سواء أكانت ذاتياً أم أكاديمياً (Ahmadi، ٢٠١٥، صفحة ٢٤).

٢- سيكولوجية الشخصية

سيكولوجية الشخصية هو علم النفس الذي يدرس شخصية الإنسان، ويكون موضع البحث في شكل عوامل تؤثر على السلوك البشري (Minderop، ٢٠١٦، صفحة ٨). كل فرد لديه خبرته الخاصة وتفرد، وهذا ما يجعله شخصية فردية فريدة من نوعها، والتي تحدد، ويتم تعديلها من خلال جهوده عند التكيف مع بيئته المتغيرة باستمرار (Minderop، ٢٠١٦، الصفحات ٧-٨).

نظرية سيكولوجية الشخصية وصفية، أي أنها لا يوجد سلوك فردي يحدث بدون سبب. يجب أن تكون هناك عوامل، وسبب-مسبب، ومحفزات، ومحركات، وهدف-غرض، و/ خلفيتها. يجب أن يكون لهذه العوامل علاقة مفيدة مع بعضها البعض، بحيث عندما يتم وصف السلوك، تشغل جميعها رؤية دقيقة ودقيقة. لأن لا تصف نظرية سيكولوجية الشخصية الأحداث الماضية والحاضرة فقط، بل تصف أيضًا الأحداث المستقبلية (Alwisol، ٢٠٠٩، صفحة ١).

يمكن تطبيق نظريات سيكولوجية الشخصية على العديد من مجالات سيكولوجية بقيم تطبيقية مختلفة. مثل سيكولوجية الصناعية وسيكولوجية التنظيمية وسيكولوجية الميكانيكية وسيكولوجية البيئية وسيكولوجية المستهلكة وسيكولوجية المجتمع (سيكولوجية الاجتماعية) وغيرها (Alwisol، ٢٠٠٩، الصفحات ٩-١٠). لكن ليست كل نظريات سيكولوجية الشخصية مناسبة لتلك تطبيق سيكولوجية. لذلك، تختلف النظرية عن نظرية أخرى، وبالتالي فإن قيمتها التطبيقية مختلفة ويصبح هذا معيارًا لجودة نظرية سيكولوجية الشخصية.

ب- نظرية سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو

سيركز هذا البحث على شرح سيرة ذاتية لأبراهام ماسلو، نظرية سيكولوجية الإنسانية، نظرية الدافعية، وتحقيق الذات، على النحو التالي:

١- سيرة ذاتية لأبراهام ماسلو

كان أبراهام ماسلو أو أبراهام هارولد ماسلو بالكامل (١ أبريل ١٩٠٨ - ٨ يونيو ١٩٧٠) عالمًا نفسيًا أمريكيًا كان أيضًا رائدًا في سيكولوجية الإنسانية. كما طور التفكير حول مستويات الاحتياجات البشرية التي تسمى هرم ماسلو للاحتياجات (Samsara، ٢٠٢٠، صفحة ٧٠).

ولد أبراهام ماسلو ونشأ في بروكلين، نيويورك في ١ أبريل ١٩٠٨. الابن الأكبر من بين سبعة أطفال. كان والديه مهاجرين يهود من روسيا ولم يكونوا متعلمين تعليماً عالياً. مع هذه الخلفية، أجبر والدا ماسلو أطفالهما على الوصول إلى مستوى تعليمي عالٍ (Hidayat D.، ٢٠١١، صفحة ١٦٣). في طفولته، شعر ماسلو بأنه أقل سعادة ووحدة، وكان له علاقة غير مألوفة مع والديه، بل وعانى من معاملة والديه. غالباً ما كان والده بارداً وغير ودود ونادراً ما يكون في المنزل. من ناحية أخرى، كانت والدتها تؤمن بالخرافات وكثيراً ما تعاقبها على أخطاء بسيطة. ذات مرة، عندما كان ماسلو الصغير يحمل قطتين طائرتين وامسكته والدته، قتلت والدته القطتين وصفعت ماسلو الصغير وضربتته بالحائط. كان لسوء معاملة ماسلو من والدته تأثير خطير عليه، سواء من حيث حياته العاطفية أو عمله في علم النفس (Hidayat D.، ٢٠١١، الصفحات ١٦٣-١٦٤).

يعبر ماسلو في كتاباته عن إيمانه القوي بفلسفته بأن كل الأبحاث والنظرية التي يصوغها تنبع من الكراهية لكل ما فعلته والدته. منذ الطفولة، لم يشعر ماسلو بنفس شعور الآخرين، فقد كان يخجل من جسده، الذي يتمتع بجسم رقيق وأنف كبير. عندما كان مراهقاً، كان احترامه لذاته متدنياً جداً، لذلك حاول تعويض ذلك بالحصول على جوائز وتقدير في ألعاب القوى، ولكن دون جدوى. ونتيجة لذلك، تحول إلى المجال الأكاديمي (Hidayat D.، ٢٠١١، صفحة ١٦٤).

في تعليمه، التحق ماسلو بكلية مدينة نيويورك (CCNY) وتخصص في القانون، ولكن هذا الاختيار تم فقط لإرضاء والده. بعد ثلاثة فصول دراسية فقط من الكلية، انتقل إلى جامعة كورنيل، لكنه عاد بعد ذلك إلى CCNY. خلال هذا التطور، اعترف ماسلو بأنه كان مهتماً بعلم النفس ودرس في جامعة

ويسكونسن. هنا حصل على درجة البكالوريوس في عام ١٩٣٠ ودكتوراه في علم النفس عام ١٩٣٤ (Hidayat D., ٢٠١١، صفحة ١٦٤).

في جامعة ويسكونسن (University of Wisconsin)، تأثر بشدة بعلم النفس السلوكي لجون ب. واتسو (John B. Watson)، معتقداً أن السلوكية يمكن أن تحل العديد من المشكلات. تلقى تدريباً في علم النفس التجريبي وعمل مع هاري هارلو على سلوك الرئيسيات والجنس. واصل دراسته في جامعة كولومبيا، وعمل كمساعد لإدوارد إل ثورندايك، أحد الشخصيات السلوكية الشهيرة. ثم أصبح أستاذاً مشاركاً في كلية بروكلين في نيويورك حتى عام ١٩٥١. وأثناء التدريس هناك، التقى إريك فروم وألفريد أدلر وكارين هورني وعالمة الأنثروبولوجيا روث بنديكت وعالم النفس جيستالد ماكس وارثيمر. آخر شخصين هما شخصيتان يحظى بإعجابهما على الصعيدين المهني والشخصي ومرة أخرى كانا ناجحين للغاية في مجالات تخصصهما. قام ماسلو بتدوين ملاحظات حول حياتهم وسلوكهم والتي أصبحت فيما بعد أساساً لأبحاثه وأفكاره مدى الحياة حول الصحة العقلية والإمكانات البشرية. كتب ماسلو على نطاق واسع عن مفاهيم التسلسل الهرمي للاحتياجات والأعشاب الكبيرة وتحقيق الذات وتجربة الذروة. بمعنى ما، فإن تفكير ماسلو مشتق من أفكار علماء نفس آخرين مع إضافات مهمة. أصبح دان ماسلو رائداً في علم النفس الإنساني في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، والذي أطلق عليه "القوة الثالثة" في الدراسات النفسية، بعيداً عن نظرية التحليل النفسي والسلوكية (Hidayat D., ٢٠١١، صفحة ١٦٤).

٢- نظرية سيكولوجية الإنسانية

سيكولوجية الإنسانية هو مفهوم يتم التعبير عنه لإعطاء الأولوية للبشر ككل. لا تتعرف هذه النظرية على الأساليب الأخرى التي تنظر إلى البشر من جانب واحد فقط، مثل إدراكهم (جشطات)، أو ردود الفعل (السلوكية)، أو الوعي (الإدراكي)، أو الطبيعة اللاواعية (التحليل النفسي). بعبارة أخرى، يرى هذا الفهم البشر ككيان فريد، كل فرد يجلب جميع جوانب نفسه وهو دائماً في طور تحقيق نفسه. أيضاً، يفترض هذا الفهم أن الدافع لتحقيق إمكانات جيدة في كل فرد في عملية تحقيق الذات هو مهمة الدراسات النفسية (Koswanto، ٢٠٢٠، الصفحات ١٤-١٥).

يوصف سيكولوجية الإنسانية بدقة على أنه حركة أكثر من كونه منظمة نظرية واحدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن سيكولوجية الإنسانية لماسلو ليس أيضاً رفضاً قوياً للنظريتين السيكولوجيتين السابقتين، وتحديداً لفرويد وواتسون والسلوكيين، لأن علم النفس الإنساني أكثر دعماً لهاتين النظريتين النفسيتين من منظور الإنسانية، لأنه صعب على ماسلو. للتعبير عن مشاعر الاحترام والغضب. على هذين علم النفس الشامل (Ahmadi، ٢٠١٥، الصفحات ٦٧-٦٨). بالإضافة إلى ذلك، اعترض ماسلو على النظرية التي قدمها فرويد فيما يتعلق بتركيز التحقيق على الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عصبية وذهانية، وكذلك التصور بأن جميع أشكال السلوك النبيل الذي يقوم به البشر ليست طبيعة يولد بها البشر، بل هي نتيجة السلوك البشري من الدراسة (Ahmadi، ٢٠١٥، الصفحات ٧٣-٧٤).

سيكولوجية الإنسانية يهتم بمناقشة العوامل البشرية الداخلية والخارجية. يجب أن يكون لدى كل إنسان أو عالم أو عالم نفس الشعور بالأمان والثقة والروح السليمة للحصول على افتراضات جيدة من الواقع الذي

يتم التحقيق فيه. يجب أن يستخدم العالم قلبًا وعقلًا متفتحين للتعامل مع مشكلة، ولا ينبغي أن تستند إلى الذوق الشخصي. وفي الوقت نفسه، يجب على علماء النفس التفكير بشكل أكثر فلسفية وإبداعًا ومرونة وحديثًا وقادرًا على رؤية الواقع والبحث في علم النفس البشري ككل جيدًا (Ahmadi، ٢٠١٥، صفحة ٧٦).

يفحص علم النفس الإنساني تطور الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته. تنص هذه النظرية على أن البشر يعرفون بوعي أن بداخلهم وكالة شخصية وأن كل فرد هو كل. لذلك، ينصب تركيز علم النفس الإنساني على التجربة الذاتية للفرد. بالإضافة إلى ذلك، فهي مشهورة أيضًا بمصطلح النهج الشامل للأفراد (Pratiwi و Rusinani، ٢٠٢٠، صفحة ١١).

يعتمد تفكير ماسلو على اعتقاده بأن البشر لن يكونوا قادرين على فهم المرض العقلي إذا لم يفهموا الصحة العقلية أولاً. لأن الناس يمكنهم فهم البشر بشكل أفضل من خلال تحليل الأشخاص الأصحاء والناضجين ككل. قال ماسلو أشخاصًا مثل هؤلاء على أنهم براعم ازدهرت (Ahmadi، ٢٠١٥، صفحة ٧٦). قال ماسلو إنه عندما يولد كل إنسان توجد فيه احتياجات فطرية، فإنه يدفعنا أيضًا إلى النمو والتطور، وتحقيق أنفسنا، وتجاوز حدودنا. وبالتالي، فإن إمكاناتنا للنمو والصحة النفسية موجودة منذ الولادة. لكن كل هذا يتوقف على الفرد والقوى الاجتماعية التي تعزز أو تعيق تحقيق الذات لكل إمكانات بشرية (Minderop، ٢٠١٦، الصفحات ٢٧٨-٢٧٩).

٣- نظرية الدافعية: التسلسل الهرام للحاجة

تسمى النظرية التي أنشأها أبراهام ه. ماسلو نظرية أبراهام ماسلو في التحفيز أو يطلق عليها البعض نظرية التسلسل الهرام للاحتياجات لماسلو.

يُقال إنها نظرية الدافعية أبراهام ماسلو لأنها قدمها أبراهام ماسلو، وتسمى نظرية ماسلو للتسلسل الهرام للاحتياجات لأن نظرية التحفيز مرتبطة بالاحتياجات البشرية التي يكون نظامها هرميًا (متدرج) (Trygu، ٢٠٢١، صفحة ٣).

بهذا المعنى، طور ماسلو نظرية للدوافع البشرية، حيث يُنظر إلى الاختلافات في الاحتياجات البشرية على أنها مرتبة في شكل تسلسل هرمي أو مستوى. هناك أربعة مستويات من الاحتياجات الأساسية أو احتياجات النقص، ومستوى واحد من الاحتياجات الفوقية أو احتياجات النمو (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠٠)، يعني:

أ) الاحتياجات الأساسية أو احتياجات النقص

هي حاجة تنشأ عن الغياب أو النقص الواضح في الفرد (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠١). يتكون من أربعة احتياجات، وهي الاحتياجات الفسيولوجية، واحتياجات السلامة، واحتياجات الانتماء / احتياجات الحب، واحتياجات التقدير.

١) الاحتياجات الفسيولوجية

الاحتياجات الفسيولوجية هي الاحتياجات الأساسية أو الأساسية للبشر في نظرية ماسلو عن التحفيز. يتم تلبية هذه الحاجة بناءً على الاحتياجات الجسدية (الجسدية) للفرد (Trygu، ٢٠٢١، صفحة ٩٢). مثل الحاجة إلى الأكسجين والماء والملح والسكر والفيتامينات والأكل والشرب والراحة والتغوط والجنس والمكان وما إلى ذلك. هذه الحاجة الفسيولوجية قوية جدًا في الظروف المطلقة (مثل الجوع والإرهاق)، لأن جميع الاحتياجات الأخرى سيتم

التخلي عنها وستكرس كل قدراتها لتلبية هذه الاحتياجات (Alwisol، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠٤).

(٢) واحتياجات السلامة

الاحتياجات السلامة هي المستوى الثاني في نظرية الدافع لماسلو. عندما يتم تلبية معظم الاحتياجات الفسيولوجية، سيأتي المستوى الثاني من الاحتياجات. لم تعد تأكل وتشرب، ستهتم أكثر بإيجاد وضع آمن ومستقر ومحمي. بالذات الحاجة للحماية من الخوف والقلق. في الأنشطة اليومية، تتحقق هذه الاحتياجات في شكل الرغبة في الحصول على منزل في بيئة آمنة، والأمن في بيئة العمل، والتأمين، وخطط التقاعد، وما إلى ذلك (Hidayat D، ٢٠١١، صفحة ١٦٧). باعتبار تلبية الاحتياجات السلامة، يمكن للبشر القيام بأنشطة الحياة المختلفة دون أي اضطراب، سواء نفسي أو جسدي (Wahab، ٢٠١٩، صفحة ٢٦).

(٣) واحتياجات الحب والانتماء

الحاجة إلى الحب هي المستوى الثالث في نظرية ماسلو عن التحفيز. عندما يتم تلبية معظم الاحتياجات الفسيولوجية والسلامة، سيظهر المستوى الثالث من الاحتياجات. ستبدأ في احتياج الأصدقاء، العشاق، الأطفال، العلاقات المحبة، والروابط الاجتماعية. هذا يدل على أننا سنكون عرضة للوحدة والقلق الاجتماعي. في الأنشطة اليومية، يتم تحقيق ذلك في شكل الرغبة في الزواج، وتكوين أسرة، والانضمام إلى المجتمع، والانضمام إلى نادٍ، بما في ذلك ما نبحث عنه في مهنة، وما إلى ذلك (Hidayat D، ٢٠١١، صفحة ١٦٧).

(٤) احتياجات احترام الذات

في المستوى التالي، نبدأ في البحث عن القليل من احترام الذات. الصيغة السلبية للحاجة إلى احترام الذات هي عقدة النقص (Hidayat D., ٢٠١١، صفحة ١٦٧). هناك نوعان من احتياجات احترام الذات، وهما احترام الذات واحترام الآخرين. يشمل احترام الذات الحاجة إلى القوة والإتقان والكفاءة والإنجاز والثقة بالنفس والاستقلال والحرية. يحتاج الأفراد إلى معرفة أنها ذات قيمة، من حيث القدرة على إتقان مهام وتحديات الحياة. بينما يشمل الاحترام من الآخرين الحاجة إلى المكانة، والاحترام من الآخرين، والمكانة، والشهرة، والهيمنة، والأهمية، والشرف، والقبول والتقدير. يحتاج الأفراد إلى معرفة أنهم معروفون جيداً ويحكم عليهم الآخرون (Rosyidi, ٢٠١٥، صفحة ١٠٧).

تسمى المستويات الأربعة الأولية للتسلسل الهرم أعلاه بحاجات عجز أو احتياجات د. (D-need) إذا كان الفرد لا يلبي حاجة واحدة فسيكون لديه عجز. ولكن إذا لبي الفرد جميع الاحتياجات المطلوبة، فلن يشعر بأي عجز على الإطلاق (Hidayat D., ٢٠١١، صفحة ١٦٨).

رأى ماسلو أن كل هذه الاحتياجات هي الاحتياجات الأساسية للحياة. في عملية التطوير، تحدث هذه الحاجة أيضاً ككل. مثل الأطفال حديثي الولادة، ينصب تركيزنا على الاحتياجات الفسيولوجية، ثم ندرك أن هناك حاجة للأمان. بعد ذلك نتوقع الاهتمام والمودة، ثم نبحت عن احترام الذات (Hidayat D., ٢٠١١، صفحة ١٦٨).

لكن التسلسل الهرام في النهاية ليس جامدًا مثل تفسير ماسلو، فمن الصحيح أن معظم أتباع ماسلو يتبعون تسلسلاً هرميًا في احتياجاتهم الأساسية. ومع ذلك، هناك عدد من الاستثناءات، على سبيل المثال: (أ) احترام الذات أهم من الحب. لأن المحبوب شخص قوي أو قوي، شخص يلهم الاحترام أو الخوف. لذلك، فإن الأشخاص الذين يفتقرون إلى الحب ويسعون إليه، قد يبذلون جهودًا كبيرة لإظهار سلوك عدواني واثق من نفسه؛ (ب) الأشخاص الذين يبدو أنهم مبدعون بالفطرة، حيث يكون الإبداع أكثر أهمية من أي شيء آخر. لذلك يبدو أن إبداعهم على الرغم من افتقارهم إلى الرضا الأساسي؛ (ج) يمكن للعاطل المزمن الاستمرار في الشعور بالرضا لبقية حياته إذا كان بإمكانه فقط الحصول على ما يكفي من الطعام؛ (د) الأشخاص الذين يعانون من شخصية مختل عقلياً، حيث يفقد إلى الأبد الحاجة إلى الحب (الرغبة والقدرة على إعطاء الحب وتلقيه)، إلخ (Maslow، ١٩٧٠، الصفحات ٥١-٥٢).

ب) الاحتياجات الفوقية أو احتياجات النمو

الاحتياجات الفوقية، أي الحاجة إلى كرامة الإنسان من أجل تحقيق الأهداف، والمضي قدماً، تصبح أفضل (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠١). تغطي الاحتياجات الفوقية حاجة واحدة فقط، وهي تحقيق الذات. بمعنى آخر، هذا هو المستوى الأخير من نظرية ماسلو عن التحفيز أو ذروة الاحتياجات. يسميها ماسلو احتياجات النمو، لأن احتياجات تحقيق الذات هي احتياجات ب (B-needs)، على عكس احتياجات د. (D-needs) إن الحاجة إلى تحقيق الذات لا تستخدم التوازن ولكنها تنطوي على رغبة مستمرة للوصول إلى إمكانيات ما نستطيع

وما نريد (Hidayat D.، ٢٠١١، صفحة ١٦٩). أو يمكنك العثور على إشباع شخصي وتحقيق إمكاناتك.

٤- تحقيق الذات

لا يمكن تحقيق الذات المثالية إلا من خلال عدد قليل من الناس، وحتى في هذه الحالة بنسبة صغيرة فقط. وفقًا لما سلو، في المتوسط، يتم تلبية ١٠٪ فقط من احتياجات تحقيق الذات لأن الناس يجدون صعوبة في الموازنة بين الكبرياء والتواضع، بين القدرات القيادية والمسؤوليات التي يجب تحملها، بين مشاعر الغيرة تجاه الآخرين ومشاعر عدم الاحترام. أخيرًا، هناك أشخاص ينكرون وينسحبون من الحاجة إلى تحقيق الذات لأن التطور الشخصي يسبب بالفعل مشاعر الخوف والضعف والفتنة وعدم الكفاية (Alwisol، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠٩).

تحقيق الذات هو قدرة الأفراد على إدارة أنفسهم ليكونوا متحررين من الضغوط المختلفة، سواء من داخل أنفسهم أو من خارجهم. تظهر قدرة الفرد على تحرير نفسه أنه وصل إلى مرحلة النضج الذاتي. وبالتالي، يمكن القول أن تحقيق الذات هو نتيجة لكسب الذات. وهذا، لا يمكن للجميع تحقيق الذات الكاملة. هذا يرجع إلى وجود قوتين جذابة للطرفين وستؤثر دائمًا على الأفراد طوال حياتهم. قوة واحدة تؤدي إلى الدفاع عن النفس، بحيث أن ما ينشأ هو الشعور بالخوف وانعدام الأمن والخوف من المخاطرة والتردد وما إلى ذلك. ثم من ناحية أخرى هي القوة التي تؤدي إلى الاندماج الذاتي وإدراك إمكانات المرء، بحيث أن ما ينشأ هو شعور بالثقة بالنفس، والقبول الكامل للذات، وما إلى ذلك (Asmadi، ٢٠٠٨، الصفحات ٧-٨).

وفقًا لما سلو، يتمتع البشر أساسًا بقيمة جوهرية في شكل الخير، وهذا هو المكان الذي تتاح لهم فيه الفرصة لتطوير أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضًا تلبية احتياجات تحقيق الذات في دافع النمو. والشخص الذي حقق تحقيق الذات بالشكل الأمثل، له شخصية مختلفة عن البشر بشكل عام (Asmadi، ٢٠٠٨، صفحة ٨). من خلال بحث عن الأشخاص الذين يعتبرون قد حققوا ونجحوا في تحقيق الذات. وصف ماسلو العديد من الخصائص أو مزية التي تشير إلى أن الشخص يحصل إلى تحقيق الذات. والخصائص يعني (Asmadi، ٢٠٠٨، الصفحات ٨-١١):

(أ) قدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة

هذه الخصائص تجعل الأفراد قادرين على التعرف على الأكاذيب والاحتيايل والأكاذيب التي يتركبها الآخرون، مع القدرة أيضًا على التحليل النقدي والمنطقي والعميق لجميع الظواهر الطبيعية والحياتية. هذه الخصائص لا تؤدي إلى موقف عاطفي، بل هي أكثر موضوعية. كأنه سيستمع إلى ما يجب أن يسمع، لا يسمع ما يريد. إن حدة ملاحظته لوقائع الحياة تجعل الفرد يتمتع بعقلية رائعة، ويتطلع بعيدًا إلى المستقبل دون تأثير الاهتمامات أو المزايا اللحظية.

(ب) قبول الذات والآخرين كما هم

سيرى الأشخاص الفعليون الآخرين كما يرون أنفسهم، مدركين أن لدينا جميعًا نقاط قوة ونقاط ضعف. ستؤدي هذه السمة إلى درجة عالية من التسامح مع الآخرين وصبر كبير في قبول الذات والآخرين. كما أنه ينفتح على نفسه وهو متفائل ومتقبل للنقد والاقتراحات والنصائح من الآخرين ضده.

(ج) العفوية والبساطة والمعقولة

يمكن وصف الأشخاص الذين يتم تحقيقهم بشكل صحيح من خلال الدليل على أن جميع أفعالهم وسلوكياتهم وأفكارهم يتم تنفيذها بشكل عفوي وطبيعي وليس بشكل مصطنع. وبهذه الطريقة يظهر ما إذا كان ما فعله لم يكن متظاهراً.

ولدت هذه الخاصية موقفاً متفتحاً للذهن تجاه ما أصبح من عادات الناس طالما أنها لا تتعارض مع أهم المبادئ، رغم أنه ضحك في قلبه. ومع ذلك، إذا تعارضت العادات في بيئته مع مبادئه، فلن يتردد في التعبير عنها بقوة. لكن العادات المشار إليها هنا تتعارض بالتأكيد مع هذه الخصائص، مثل العادات اللاأخلاقية، ووجود الأكاذيب، والحياة اللاإنسانية.

(د) ركز على المشكلة

يعني الشخص المحقق لذاته أن كل أفكاره وسلوكه وأفكاره لا تستند إلى صلاحه أو منفعه بل على الخير والمصالح المطلوبة. كل ما يتم القيام به يتمحور حول المشاكل التي تواجه البشرية وليس المشاكل الانانية.

(هـ) يتطلب العزلة (وقت لنفس)

بشكل عام، يميل الأشخاص الذين يحققون الذات إلى فصل أنفسهم. يعتمد هذا الموقف على إدراكه لشيء يعتقد أنه صحيح، لكنه ليس أنانيًا. لا تعتمد على أفكار الآخرين.

وهي بحكم طبيعتها تجعلها أكثر هدوءًا ومنطقية عند مواجهة المشكلات. يحافظ دائمًا على كرامته واحترامه لذاته، حتى لو كان في بيئة أقل احترامًا.

(و) الاستقلالية: الاستقلال تجاه الثقافة والبيئة

الأشخاص الذين حققوا الذات، لا يعتمدون على بيئتهم. يمكنه فعل أي شيء وفي أي مكان دون تأثير البيئة (المواقف والظروف) من حوله. يظهر هذا الاستقلال قدرته على الصمود أمام جميع أنواع المشاكل الصادمة، دون التخلي عن الأمل وحتى الانتحار. عدم الاعتماد على احتياج الآخرين يجعل نموه وتطوره أكثر أمثلاً.

(ز) استمرار النظارة والتقدير

هذا مظهر من مظاهر الامتنان لجميع الإمكانيات التي يمتلكها الأشخاص القادرين على تحقيق أنفسهم. سيكون محاطاً بمشاعر اللذة والإعجاب ولن يمل من كل ما لديه. حتى لو كان شيئاً شائعاً. المعنى الضمني هو أنه قادر على تقدير كل ما لديه. في حين أن فشل الشخص في تقدير كل ما لديه يمكن أن يجعله إنساناً جشعاً ويتصرف بشكل ينتهك حقوق الإنسان للآخرين.

(ح) الوعي الاجتماعي

الأشخاص القادرين على تحقيق أنفسهم، سوف تمتلئ أرواحهم بالرحمة والتعاطف والرحمة ويريدون مساعدة الآخرين. تستمر هذه المشاعر أيضاً حتى لو تصرف الشخص بشكل سيء تجاهنا. سيؤدي هذا التشجيع إلى زيادة الوعي الاجتماعي بأن لديه شعوراً بالانتماء للمجتمع، ومساعدة الآخرين ، ومساعدتهم بأي شكل من الأشكال.

(ط) العلاقات الشخصية

يميل الأشخاص القادرون على تحقيق أنفسهم إلى إقامة علاقات جيدة مع الآخرين. حتى مع الأطفال. يتعامل معهم بحب وحنان كبيرين. لكن هذه العلاقة الشخصية لا تقوم على الميول الشخصية

اللحظية، بل تقوم على مشاعر الحب والرحمة والصبر على الرغم من أن الشخص قد لا يكون متوافقًا مع سلوك الأشخاص من حوله.

(ي) ديمقراطي

الأشخاص القادرين على تحقيق أنفسهم لديهم طبيعة ديمقراطية. يتم التعبير عن هذا الموقف من خلال السلوك الذي لا يميز الأشخاص الآخرين على أساس الطبقة والعرق والدين والعرق والأخلاق والوضع الاجتماعي والاقتصادي وما إلى ذلك. ولدت هذه السمة لأن الأشخاص القادرين على تحقيق أنفسهم لا يشعرون بعدم الارتياح للاختلاط بأشخاص آخرين. وأيضًا، بموقفه المتواضع، فهو دائمًا يحترمهم جميعًا دون استثناء.

(ك) روح الدعابة الهادفة والأخلاقية

تختلف روح الدعابة لدى الأشخاص القادرين على تحقيق أنفسهم عن روح الدعابة لدى معظم الناس. لن يضحك على الدعابة التي تهين الآخرين أو تضايقهم أو تحط من قدرهم أو حتى تحط من قدرهم. لكن الفكاهة تصف حقًا الطبيعة البشرية التي تحترم القيم الإنسانية وتدعمها، والتي لا تهدف فقط إلى إضحاكك بل تحتوي أيضًا على معنى وقيمة تعليمية.

(ل) الإبداع

هذا الإبداع هو خاصية أخرى لا تستند إلى ميل أو تأثير من أي مكان وأي شخص. يتجلى هذا الإبداع في قدرته على صنع ابتكارات عفوية وأصلية وغير مقيدة بالبيئة أو الأشخاص الآخرين.

(م) الاستقلال

الأشخاص القادرين على تحقيق الذات، قادرون على الحفاظ على موقفهم والقرارات التي يتخذونها. عدم تأثره أو تأثره ببعض المعوقات كالصدمات والمصالح الأخرى.

(ن) تجربة الذروة

سيشعر الأشخاص القادرون على تحقيق أنفسهم بأنهم في انسجام مع الطبيعة. إنه يشعر أنه لا يوجد حد بينه وبين الكون ، مما يعني أن الشخص خالٍ من الحدود مثل العرق، واللغة، والدين، والخوف، والشك، وما إلى ذلك. بهذه الطريقة، سيكون لديه طبيعة صادقة وصادقة ومتواضعة وصادقة ومنفتحة وطبيعية.

هذه التجربة هي تجربة طبيعية يكون فيها للفرد مشاعر قوية واهتمام بشيء واهتمام به. هناك شعور لانهائي يفتح على الرؤية، والشعور بأنك أقوى وأكثر عجزًا في نفس الوقت عن ذي قبل، وشعور بالنشوة وعجب غامر ورهبة، والذي يأتي أخيرًا الاعتقاد بأن شيئًا مهمًا للغاية و حدث ذو قيمة، بحيث يتم تغيير الفرد وتقويته حتى في حياته اليومية بمثل هذه التجارب إلى حد مالا (Maslow، ١٩٧٠، الصفحات ١٦٤-١٦٥).

الأشخاص الذين حققوا الذات لا يظهرون دائمًا كل هذه الخصائص. وبالطبع، ليس فقط الأشخاص المحققون لذواتهم يمكنهم عرض هذه السمات. لكن بشكل عام، الأشخاص الذين يعتبرهم ماسلو قادرين على تحقيق الذات يعرضون هذه الخصائص في كثير من الأحيان (Jarvis، ٢٠١٩، صفحة ٩٦).

بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لأن تحقيق الذات هو أعلى حاجة، فهناك العديد من العقبات التي تعوقه. من المعروف أنه لا يمكن للجميع أن يدرك

نفسه، فمن الأسباب وجود عقبات تمنعه. بشكل عام تنقسم هذه العقبات إلى قسمين، هما العقبات الداخلية والعقبات الخارجية، والتي سيتم وصفها على النحو التالي (Asmadi، ٢٠٠٨، صفحة ٧):

أ) العقبات الداخلية

وهي العقبات التي تأتي من داخل الفرد. مثل الجهل بإمكانيات المرء ومشاعر الشك والخوف ستكشف عن إمكانات المرء التي لا تزال مدفونة في النهاية.

ب) العقبات الخارجية

وهي العقبات التي تأتي من خارج الفرد. مثل ثقافة المجتمع التي لا تدعم جهود تحقيق الذات بسبب الاختلافات في الشخصية. في الواقع، لا تدعم بيئة المجتمع بشكل كامل جهود تحقيق الذات لمواطنيها. لذلك يمكن القول أنه يمكن تحقيق الذات إذا سمحت البيئة بذلك. هذا يعني إظهار أن إمكانات الفرد قد وصلت إلى تحقيق الذات بشكل كامل.

على سبيل المثال، إذا واجه شخص ما عقبات مثل الخوف من إدراك نقاط الضعف الخاصة به (داخلي)، ولكن إذا كانت البيئة تدعمه مثل المدرسة، مما يشجع الطلاب على تحقيق الذات من خلال توفير الشعور بالأمان والترابط والاحترام، إذن لا يزال بإمكانهم تحقيق الذات (Alwisol، ٢٠٠٩، صفحة ٢٠٩).

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهج البحث هي نهج منظم لجميع الأنشطة البحثية. يمكن حل مشكلة أو سؤال في البحث باتباع نهج منهجي معين من خلال مراعاة العمليات والمراحل في البحث (Timotius، ٢٠١٧، صفحة ٤). بهذه الطريقة، يجب أن تتضمن منهجية البحث عدة مكونات فيها، بما في ذلك نوعية منهج البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. الشرح التفصيلي لكل من هذه المكونات هو كما يلي:

أ- نوعية منهج البحث

من حيث نوعية منهج البحث، يتم تضمين هذا البحث في فئتين من نوعية منهج البحث، وهما المنهج الكيفي والمنهج الوصفي. وتفسير ذلك على النحو التالي:

١- المنهج الكيفي

المنهج الكيفي هو نوعية منهج من البحث يميل إلى استخدام التحليل في العملية التي تشير إلى الأساس النظري المستخدم كدليل (Ramadhan، ٢٠٢١، صفحة ٦). البحث الكيفي هو تحليلي وصفي، أي أن نتائج البيانات التي تم الحصول عليها لم تذكر في شكل أرقام، ولكن في شكل وصف سردي (Haidir و Salim، ٢٠١٩، صفحة ٢٩)، في شكل كلمات مكتوبة ومنطوقة والسلوك الملحوظ (Timotius، ٢٠١٧، صفحة ٥٤). بناءً على هذا التفسير، دخلت الباحثة هذا البحث في نوع بحث كيفي لأن قامت الباحثة بفحص وتحليل البيانات بناءً على نظرية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو، وبحث

العلاقة بين سيكولوجية الشخصية ونظرية سيكولوجية الإنسانية لماسلو، ووجد نمطاً يطابق بين الاثنين أو يمكن أن يجد نمطاً جديداً في ذلك علم النفس.

٢- المنهج الوصفي

المنهج الوصفي هو نوعية منهج من البحث له طريقة لوصف نتائج البحث بهدف تقديم وصف وشرح وإثبات للظاهرة قيد الدراسة (Ramdhan، ٢٠٢١، صفحة ٧). أو وصف بعض الحقائق بطريقة منهجية وفعالية ودقيقة (Timotius، ٢٠١٧، صفحة ١٦). بناءً على هذا الشرح دخلت الباحثة هذا البحث في نوع بحث وصفي لسبب أن هذا البحث يدرس المشكلة قيد الدراسة من خلال وصف الحالة سواء واطئ (subject) البحث أو موضع (object) البحث بناءً على الحقائق، ومرة أخرى يعبر هذا البحث أو يصف البيانات في شكل مكتوب.

ب- مصادر البيانات

وُجد بيانات من مصدر البيانات. مصادر البيانات نفسها هي موضع البحث، أو مستجيبين للبحوث، أو وثائق، سواء كانت منشورة أم لا (Timotius، ٢٠١٧، صفحة ٦٤). تحتوي هذا البحث على مصدرين للبيانات، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. الشرح التفصيلي كالتالي:

١- مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة للباحثين (Mamik، ٢٠١٥، صفحة ١٠٤). مصدر البيانات الأساسية المستخدم في هذا البحث هو رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" التي كتبها طوني ماغواير عام ٢٠٠٦ وترجمها لاحقاً محمد التهامي العماري إلى اللغة العربية في عام ٢٠١٦ من قبل المركز الثقافي الأدبي في لبنان. تحتوي هذه الرواية على ٢٨٧

صفحة بغلاف مصور وهي ما كانت تبدو عليه طوني عندما كانت صغيراً. تعتبر رواية "ألا تُخبري ماما" لطوني ماغواير من أكثر الكتب مبيعاً. ومرة أخرى، هذه الرواية هي رواية عن سيرتها الذاتية أو واقع المؤلفة طوني ماغواير نفسها، وهي مغلفة في شكل عمل أدبي. تصف هذه الرواية حياة طوني المليئة بالظلم من عائلتها، على وجه الدقة، والديها. التعرض للإيذاء الجسدي والجنسي من قبل أشخاص من المفترض أن يحميها، وعدم الثقة بها وعدم محبتها من قبل الأشخاص الذين من المفترض أن يحبها.

٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا توفر البيانات مباشرة للباحثين (Mamik، ٢٠١٥، صفحة ١٠٤). تأتي البيانات الثانوية لهذا البحث من الكتب، سواء المطبوعة أو الرقمية المجلات العلمية المتعلقة بموضوع البحث.

ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي طرق أو وسائل يستخدمها الباحثون لجمع البيانات. إجراءات دقيقة ومنظمة وقياسية مع إعدادات متنوعة ومصادر وطرق معينة للحصول على البيانات المطلوبة (Ramadhan، ٢٠٢١، صفحة ١٤). هناك طريقتين لجمع البيانات التي تستخدمهما الباحثة في هذا البحث، وهما طريقة القراءة وطريقة التدوين.

القراءة نفسها هي عملية التعرف على أشكال الحروف والقواعد وكذلك القدرة على انتقاء وفهم محتوى الأفكار أو الخواطر أو المعنى، سواء ضمناً أو صريحاً في الكتابة (Muhsyanur، ٢٠١٤، صفحة ١٣). والتدوين هو تقنية آخر للتلخيص يساعد الشخص على الفهم والحفظ (Olivia، ٢٠٠٩، صفحة ٦)، لأن

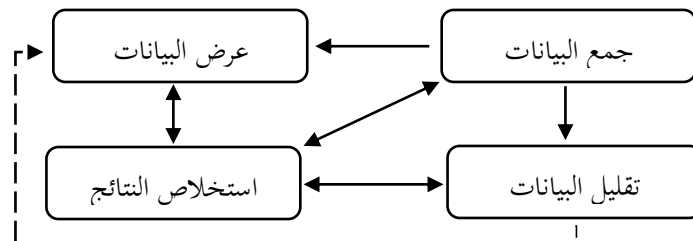
بالتدوين يمكن أن يساعد الدماغ على العمل لتذكر وفهم ما هو مكتوب بشكل أفضل. الخطوات التي اتخذها الباحثة في جمع البيانات هي:

- ١- تقرأ الباحثة رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير، باللغتين العربية والإنجليزية، لمعرفة قصة أو مسار تكوين سيكولوجية شخصية "طوني" بعناية.
- ٢- تسجل الباحثة البيانات الموجودة من رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" التي كتبها طوني ماغواير في صورة نفسية الشخصية "طوني" بناءً على نظرية سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو.

د- طريقة تحليل البيانات

يعد تحليل البيانات أحد أكثر العمليات حيوية في البحث. وهنا تقوم الباحثة بمعالجة البيانات التي تمت جمعها في معلومات (Ramadhan, 2021, صفحة ١٤). تم إجراء تحليل البيانات في هذا البحث بشكل مستمر أثناء البحث، بدءاً من جمع البيانات وحتى مرحلة كتابة التقارير. ويتكون تحليل البيانات الذي صاغه مايلز وهوبرمان من عدة المكونات، وهي جمع البيانات، تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج (Umrati و Wijaya, 2020, صفحة ١١٣). يمكن وصف ترتيب هذه العناصر بالشكل التوضيحي التالي (Miles و Huberman, 1992, صفحة ٢٠):

رسم البيان ٣,١ عناصر تحليل البيانات لمایلز وهوبرمان.



خطوات الباحثة في تحليل البيانات هي:

- ١- بدءاً بجمع بيانات البحث، استخدمت الباحثة تقنيات القراءة والتدوين في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير في شكل جمل تشير إلى سيكولوجية الإنسانية وتلك المتعلقة بأساس أسئلة البحث
- ٢- قامت الباحثة بتقليل البيانات، أي تقوم الباحثة بفرز واختيار وتصنيف البيانات المجمعة في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير وفقاً لأسئلة البحث
- ٣- قامت الباحثة بالتدقيق في صحة البيانات عن طريق التدقيق ثم إعادة التحقق من البيانات المجمعة بناءً على سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو وتشاورها مع المشرفة
- ٤- تعرض الباحثة البيانات وتصفها ثم تفسرها في شكل جمل وفقاً للسياق المتعلق بسيكولوجية الشخصية "طوني". في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير وفقاً لأسئلة البحث القائمة على سيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو
- ٥- تلخص الباحثة نتائج تفسير البيانات المتعلقة بالسيكولوجية الانسانية لمنظور أبراهام ماسلو في وصف موجز وواضح.

الفصل الرابع

نتائج البيانات ومناقشها

في المناقشة هنا، ستصف الباحثة وتحلل "طوني" ابتداءً من خلاصة رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" وخلفية الحياة المؤلفة وتسلسل الهرام للحاجات وخصائص تحقيق الذات التي تظهر فيها والعوامل السببية التي لم تستطيع أن تحقيق الذات بالكامل لشخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير على سيكولوجية الأدبية لأبراهام ماسلو.

أ- رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير

١- خلاصة رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير

رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" هو أول كتاب للمؤلفة، وقد أصبح من أكثر الكتب مبيعاً في المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٧. ويحكي عن طفولتها. يصف كيف أخافها والدها وأجبرها على التزام الصمت. من جهة الأم، لا حماية ولا تفاهم. وبدلاً من ذلك، اتهمت الصبي بالكذب وطالب بعدم إحراج الأسرة. عندما كان يبلغ من العمر أربع عشرة عاماً، أجريت طوني عملية إجهاض، وما زال السر مجهولاً. لكن هذا لا يجلب الراحة. من طوني، ابتعد جميع الأقارب والأصدقاء والجيران.

تروي هذه المذكرات المؤلمة للقلب من طوني ماغواير قصة مؤثرة للغاية لطفولة جميلة تخفي حقيقة مرعبة. تحت حياء والدتها وسحر والدها المؤذي، يكمن سر رهيب، ينتهي به الأمر تقريباً إلى تدمير طفلها الوحيد.

في المرة الأولى التي قدم فيها والدها تقدماً غير مناسب على طوني، كان عمرها ست سنوات. يحذره والدها من إخبار والدتها أو أي شخص آخر، لأنهم سيلومونها ولن يحبها بعد الآن. يجب أن يبقى "سرنا". عندما حشد

أخيراً الشجاعة لإخبار والدتها بما حدث، قيل لها ألا تتحدث عن الأمر مرة أخرى. مع عدم وجود من يلجأ إليه، فهو معزول وحيدا في الريف الأيرلندي، وتتواصل الانتهاكات دون عوائق.

في سن الرابعة عشرة، حملت طوني من قبل والدها، وعندما أصبحت ظروفها معروفة، أجبرت على الإجهاض في وقت متأخر كاد أن يقتلها. لم يعد من الممكن إخفاء حقيقة طفولتها، ولكن كما تنبأ والدها، وجدت طوني نفسها محكوماً ومرفوضاً من قبل عائلتها ومعلميها وأصدقائها. وزاد الشعور بالذنب والغضب اللذين تلقاهما سوءاً عندما سُجن والدها نتيجة أفعالها. هذه قصة مثيرة للاهتمام حول كفاحها من أجل إراحة شبح طفولتها، وفي النهاية تخرج منتصراً.

٢- خلفية الحياة لطوني ماغواير مؤلفة رواية "لا تُخبري ماما"

طوني ماغواير هو كاتب أخذ العالم من خلال كتبها. تفضل هذه المرأة الشجاعة، يمكن أن تكون قضية العنف ضد الأطفال في أسرهم مصدر قلق. طوني ماغواير نفسه، الذي بيعت كتبها ملايين النسخ، تمكن أخيراً من التخلص من ذكريات الطفولة وأهوالها، ونقل الألم إلى صفحات عملها. اشتهرت طوني في عام ٢٠٠٧ بعد نشر كتاب "فقط لا تخبر ماما: قصة خيانة" (*Just Don't Tell Mom: The Story of a Betrayal*). الكتاب ذكرى طفولتها.

فيما يتعلق بالمعلومات والحقائق حول طوني ماغواير، لا يُكتب الكثير في وسائل الإعلام. تحاول المؤلفة البقاء في الظل، وتبقى طفولتها وشبابها لغزا. إذا نظرت إلى مؤامرات كتبها، في القصة، تعيش طوني في بلدة كولرين (Coulreyn) بأيرلندا. منذ صغرها تعرضت للإيذاء الجنسي من قبل والدها. كان النموذج الأولي للفتاة نفسها، طوني ماغواير. كان "فقط لا تخبر ماما"

عملاً أصبح على الفور من أكثر الكتب مبيعاً في العالم وترجم إلى العديد من اللغات. ومنها اللغة العربية.

بعد تأليف الكتاب الأول قالت المؤلفة إنه ساعده في التعامل مع مشاعرها السلبية. لقد أدركت أن كونك ضحية لا تجب أن تخجل منه. تعتقد طوني ماغواير أن الموضوعات التي تتناولها ستجبرها على التحدث بصراحة وحل قضايا العنف النفسي والجسدي في الأسرة. من الصعب عليها عاطفياً أن تكتب عن تجاربها المظلمة، ولكن عند الرجوع إلى الماضي، ساعدها ذلك على التصالح مع الماضي وإدراك أنه لا عيب في أن تكون ضحية. إنه ليس خطأ الطفل. كتبت لاحقاً تكملة بعنوان "عندما يعود الأب إلى المنزل" (When Daddy Comes Home)، والذي تعامل مع الصدمة العقلية لسجن الأب بسبب سفاح القربى والعودة إلى المنزل حيث رحبت به الأم كما لو أن شيئاً لم تحدث وأدار ظهرها لي (Maguire، ٢٠١٦).

دفع نجاحها مع اثنين من السير الذاتية الآخرين الذين أخفوا أسرار طفولتهم إلى الاقتراب مني وتبع ذلك خمسة كتب وصفت قصصهم: العجز، لا شيء يأتي، ألا تحب والدك؟ لا أحد يستطيع مساعدتي؟ كلهم مختلفون تماماً، لكن هناك واحد مشترك هو أن الضحايا جميعاً يعتقدون أنهم يتحملون المسؤولية. تأمل أن تكون كتبها قد ساعدت في الكشف عن المحظورات الاجتماعية ورفعها إلى جانب مرضهم العقلي. في كتابها، لم تستخدم اسمها فحسب، بل وضعت صورتها هناك أيضاً، مصرّة على أنه ليس لديها ما تخجل من كونها ضحية. حتى الآن، نشرت أكثر من ١,٥ مليون كتاب في جميع أنحاء العالم. هناك روايتها "إنهم يسرقون براءتي"، "الخادومات الجميلات في صف واحد" (Pretty Maids All in A Row) وهي روايتها الأولى التي تتناول مزيجاً من الحقيقة والخيال، إلخ.

ب- التسلسل الهرام للاحتياجات لشخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو

بناءً على شرح نظرية سيكولوجية أدبية من لأبراهام ماسلو، هناك خمسة تسلسل هرمي للاحتياجات مرتبة على النحو التالي: أربعة احتياجات أساسية للتسلسل الهرام أو احتياجات نقص، وهي (١) الاحتياجات الفسيولوجية، و (٢) الاحتياجات الأمنية، و (٣) احتياجات الحب والانتماء، و (٤) احتياجات احترام الذات؛ وواحد من الأعلاف، ألا وهو (٥) تحقيق الذات.

١- الاحتياجات الفسيولوجية

الاحتياجات الفسيولوجية هي أبسط احتياجات الإنسان حيث يحتاجون إلى الأكل للبقاء على قيد الحياة، والملابس التي تغطي أجسادهم، والنوم لاستعادة الطاقة، والمسكن للمأوى والعودة إلى ديارهم (Adhim، ٢٠٠٢، صفحة ٦١).

البيانات الفسيولوجية لشخصية "طوني" على شكل أكل أثناء السفر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير هي كالتالي:

البيانات ١

وجدت صعوبة في لزوم مكاني، لكن الإثارة لم تسد شهيتي. لم تكن أُمي تحبذ النفقات التي لا لزوم لها، لذلك أعدت لنا ما نحتاجه من أكل خلال الرحلة. أزلت الورق المشمع البني الذي يلف ساندويشات لحم البقر المملح وبيضة قشرتها وأنا أنظر عدداً عبر من النافذة. وختمت غذائي بتفاحة بينما راحت أُمي تسكب لنفسها فنجان شاي.

(Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٩)

عند السفر، كانت والدتها أن تعد مؤونة خاصة بها، لا أن تشتريها. حصلت طوني على شطيرة لحم بقري مملح وقشور بيض بينما كانت تنظر من نافذة القطار. ثم جهزتها أمها بقليل من التفاح. نشاط الأكل هو حاجة أساسية في التسلسل الهرام للاحتياجات، أي الاحتياجات الفسيولوجية (Adhim، ٢٠٠٢، صفحة ٦١). لأنه بدون الأكل، لا يمكن للبشر أن يعيشوا بشكل صحيح. وأيضًا، من خلال تناول الأكل، تحصل طوني على الطاقة ويساعد أيضًا على نمو الجسم والدماغ. لقد لَبَّت طوني الحاجة الفسيولوجية في شكل أكل عند السفر إلى ميدلاندز (Midlands). على الرغم من بساطتها، إلا أن طوني كانت سعيدًا جدًا بالرحلة، والأكل الذي أعدته والدتها لها. وفيما يلي وجدت الباحثة بيانات أخرى على الاحتياجات الفسيولوجية لشخصية "طوني" في شكل ملابس وهي البيجامات والبدلة المدرسية كما يلي:

البيانات ٢

أمد يدي إلى الكرسي لألتقط ملابس، ثم أرتديها وأنا تحت الفراش.
ألبس سروالي الصوفي أولاً قبل أن أنزع الجزء العلوي من المنامة وأرتدي قميصي الصوفي وأسناني تصطك من البرد. عندئذ أغادر عشي الدافئ لأواجه برد البيت اللاسع ... (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٧٣) ...
كنت أرتدي في عطلة نهاية الأسبوع قميصي الصوفي القديم، وأنتعل الحذاء المطاطي الطويل ... (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٧٤)

الاحتياجات الفسيولوجية بالإضافة إلى الأكل، يحتاج الإنسان أيضًا إلى الملابس (Pambudi، ٢٠٢١، صفحة ٦٩) ليتمكن من تغطية أجسادهم بأمان ويعيشوا حياتهم اليومية. ظهرت طوني وهي ترتدي بيجاما أثناء النوم، ثم تستبدلها بقميص صوفي ملفوف بسترها القديمة وحذاء المطاطي عندما تذهب إلى المدرسة في الشتاء. يتم تضمين الملابس في الاحتياجات الفسيولوجية لأن الملابس تعمل على تغطية أجسامنا وحمايتها. بالإضافة إلى

ذلك، يمكنها تدفئة الجسم بارتداء ملابس سميكة. ليس هذا فقط، فالنموذج عند ارتداء الملابس هو أيضًا شيء مهم لدعم المظهر. مثل البيجانات، تستخدمها طوني للنوم والبدلة للمدرسية. وقد لبّت طوني بالاحتياجات الفيزيولوجية في شكل ملابس في البيانات أعلاه بالبيجانات والبدلة الشتوي. فيما يلي بيانات أخرى فيما يتعلق بالاحتياجات الفسيولوجية للشخصية "طوني" في شكل النوم، وهي حالة التغيرات في الوعي عندما تنخفض التصورات الفردية وردود الفعل، وهي كالتالي:

البيانات ٣

وما إن شبعحت حتى بدأ يغالبني النوم. ذلك أن حرارة الغرفة، وطول السفر
ودسامة المأدبة، كل ذلك جعل التعب ينال مني. سمعت أصوات الكبار
تردد بنبرة ضاحكة أنني نمت، وشعرت بذراعي أبي ترفعاني وتحملاني
إلى حجرة موجودة في الطابق العلوي. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٣٩)

الاحتياجات الفسيولوجية بالإضافة إلى الطعام والملابس، فإن الحاجة إلى النوم هي أيضًا موضوع أساسي للاحتياجات الفسيولوجية (Adhim، ٢٠٠٢، صفحة ٦١). لأن الراحة مع النوم الكافي سيجعل الجسم يعمل على النحو الأمثل في وقت لاحق. ظهرت البيانات أعلاه أن طوني بدأت في النوم بمجرد أن يكون ممتلئًا، ولكن ليس فقط لأنه ممتلئ، فهناك عوامل أخرى تجعل طوني متعبًا وتنام. مثل درجة حرارة الغرفة ومدة السفر وحجم الوجبة. هذا يجعل طوني متعبة، وتمكن للنوم أن يتعافى جسديًا بعد يوم من الأنشطة. فيما يلي البيانات أخرى تتعلق بالاحتياجات الفسيولوجية لشخصية "طوني" في شكل المسكن، أي مكان يعود الإنسان إليه أو يعود إليه، على النحو التالي:

البيانات ٤

كنت أصل إلى البيت منهكة من المشي، فأجلس إلى مائدة المطبخ
لأنجز واجباتي المدرسية وأنا أغالب النوم. كان مصدر الحرارة الوحيد هو
الموقد الموجود في أقصى الغرفة، بينما ينبعث ن مصابيح النفط ضوء
برتقالي باهت. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٦٨)

الاحتياجات الفسيولوجية إلى جانب الأكل والملبس والنوم، فإن
الحاجة إلى المسكن هي أيضاً حاجة أساسية يتم تضمينها في الاحتياجات
الفسيولوجية (Rohman، ٢٠١٧، الصفحات ١٧٢-١٧٣). مسكن طوني هو
المنزل، حيث مكان ستعود إليه، مكان للاسترخاء والراحة. على الرغم من أنها
طلبت منها أداء واجبها المنزلي أولاً (قبل الذهاب إلى الفراش)، فقد انتهت به
الأمر بالنوم لأنها كانت متعباً جداً من المشي بعد المدرسة، وكانت عمرها
ست سنوات فقط في ذلك الوقت. وستعود طوني دائماً إلى المنزل لأن هناك
أماً تحبها دائماً. يتم تضمين المنزل في الاحتياجات الفسيولوجية، الاحتياجات
الأساسية لأن تعمل هذا المنزل كمأوى ومكان التجمع مع العائلة ويتم تنفيذ
الأنشطة العائلية. خاصة بالنسبة لطوني البالغة من العمر ست سنوات، فهي
بالتأكيد بحاجة إلى منزل للمأوى والراحة وما إلى ذلك.

الاحتياجات الفسيولوجية هي احتياجات المستوى الأساسي في
التسلسل الهرام للاحتياجات لتحقيق الذات، ويمكن تفسير معنى "الأساسي"
على أنه الاحتياجات الأساسية أو الأساسية للبشر لحيّ ويعيشوا حياتهم
(Tangkilian، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٦). تمكنت شخصية "طوني" في رواية
"لا تُخبري ماما" من تلبية احتياجاتها الفسيولوجية من خلال البيانات السابقة
التي تظهر أن طوني تأكل، ولديها ملابس، وتستطيع النوم، ولها مسكن. مع
تلبية الاحتياجات الفسيولوجية، تمكنها البحث عن احتياجات المستوى التالي،
وهي الحاجة إلى الأمان/ احتياجات السلامة.

٢- احتياجات السلامة

إذا تم تلبية الاحتياجات الفسيولوجية، سواء من الطعام والملبس والنوم والمسكن. ثم ستبحث عن الحاجة الأساسية التالية، وهي الحاجة إلى الأمن. يمكن تصنيف هذه الحاجة إلى الأمن إلى الحاجة إلى الحماية الجسدية مثل الحماية من الخطر أو التهديدات والحماية النفسية مثل الحماية من المخاوف وما إلى ذلك (Uliyah و Hidayat، ٢٠٠٨، صفحة ٤).

البيانات التي تظهر الحاجة إلى الأمن لشخصية "طوني" في شكل الشعور بالأمان عند الاستحمام وتلقي رعاية والدتها (الأمان في شكل حماية نفسية) في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير هي على النحو التالي:

البيانات ٥

وضعت أُمِّي أوعية ماء كثيرة على الموقد، وقالت لي إنني سأستحم، وهو ما عزز آمالي. وبينما كنت أتناول فطوري، جهزت حوض الاستحمام. نزعَت ملابسِي بسرعة وانغمرت في الماء الساخن الممزوج بالصابون. تناولت أُمِّي قطعة ثوب وفركتني من رأسي إلى أخمص قدمي، ثم مشطت شعري بعناية كبيرة. استطببت تلك الحركات المنومة وحرارة الموقد، فالتصقت بركبتَيها. وغمرني شعور عجيب بالأمان. تمنيت لو كانت تعتني بي بهذا النحو كل يوم كما كانت تفعل في السابق. (Maguire، ٢٠٠٦، الصفحات ٨٩-٩٠)

لم تعد حياة طوني اليومية مع والدتها روتينية كما كانت في السابق، سعيدة. ولكن في يوم من الأيام كانت والدتها تزور السيدة جيفين (Mrs. Given)، مكان عملها الجديد، تستعد وتلبس طوني. بدءاً من طهي الماء الساخن وتناول الفطور والاستحمام والتمشيط بعناية. الأمن والراحة التي لا يمكن العثور عليها كل يوم تجعل طوني تشعر بالأمان. وأعرب عن أملها في استمرار هذا الحادث. بدون حضور والدها وتدخلها، عاش هي وأُمها فقط هذا

النوع من الحياة. لكن في الواقع، عاملتها والدتها بهذه الطريقة لتحصل على وظيفتها. لذلك، كانت سيدة جيفين أن تحب طوني أيضاً، فكانت والدتها ترتدي طوني بأفضل ما تستطيع، واهتمام والدتها بها جعلت طوني أن تشعر بالأمان والراحة حتى ولو للحظة.

تم العثور أيضاً على بيانات تتعلق ببيئة آمنة حيث كانت غرفة نوم طوني بجوار السيدة جيفين (الأمن في شكل حماية جسدية) في رواية "لا تُخبري ماما" لـ طوني ماغواير على النحو التالي:

البيانات ٦

شعرت بالأمان في كولداراغ لأن غرفتي كانت محاذية لغرفة السيدة غيفين. لن يجرؤ على الاقتراب مني. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٩٦)

أثناء الإقامة في المكان السيدة جيفين، في كولداراج، لم تعد طوني خائفاً من والدها الذي سيأتي إلى غرفتها لأن غرفة طوني بجوار السيدة جيفين. يعتمد والد طوني الابتعاد عن السيدة جيفين لأنها كانت شخصاً من الطبقة الأرستقراطية في أيرلندا الشمالية، وشعر والد طوني بالخوف من العرق. وهكذا، فإن حضور السيدة جيفين، سواء وجودها ومنزلها، لم يستطع والد طوني الاقتراب طوني. وتلك هي أكثر الأوقات أماناً في الليل، أي دون أي إلهاء عن والدها.

بعد أن تتحقق شخصية طوني من الناحية الفسيولوجية، ستكون هناك حاجة حيث يكون مهتماً بالحماية من الخوف والقلق (نفسية) والبحث عن حالة آمنة (جسدية) (Atmosoeprapto، ٢٠٠٤، صفحة ١٠١). بناءً على المعطيات أعلاه، يمكن القول إن شخصية "طوني" قد أوفت بالحاجة إلى الأمن، أي أولاً، تلقى طوني الحماية النفسية عندما اعتنت والدتها بها لمقابلة السيدة. معطى، وثانياً، تلقى طوني حماية جسدية على شكل غرفة بجوار السيدة. مما جعل والدها غير قادر على الاقتراب منها. بهذه الطريقة، يمكن

أن يستمر الوفاء بالحاجة إلى الأمن في البحث عن احتياجات المستوى التالي،
أي الحاجة إلى الحب والانتماء.

٣- الاحتياجات الحب والانتماء

بعد تلبية الاحتياجات الفيزيولوجية والسلامة، تظهر الاحتياجات الأساسية التالية، وهي الاحتياجات الحب والانتماء. تشمل هذه الاحتياجات الرغبة في تكوين صداقات، والحاجة إلى أن تكون قريباً من العائلة، والحاجة إلى إعطاء الحب وتلقيه. بالنسبة لماسلو، الحب ينطوي على علاقة صحية ومحبة توجد بين شخصين، بما في ذلك الثقة المتبادلة، وقبول نقاط الضعف والأخطاء (Lesmana، ٢٠٢١، صفحة ١١١).

البيانات التي تظهر إشباع الحاجة إلى الحب وامتلاك شخصية طوني في رواية "لَا تُخْبِرِي مَأمَا" لطوني ماغواير هي كما يلي:

البيانات ٧

وسمعتها تقول : « ماذا بك يا أنطوانيت ؟ » ثم قالت بنبرة تشي بالقلق : « انظري إلي يا أنطوانيت » ووضعت يدها على جبينها : « يا إلهي، إنك محمومة ! ». ها طلبت مني أن ألزم مكانني ولا أتحرك، وهو ما لم أكن أستطيعه على كل حال، ثم توجهت إلى الردهة حيث يوجد الهاتف، وسمعتها تركب رقماً وتتكلم بنبرة مستعجلة. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة

(١٣٧)

في ذلك الصباح، شعر طوني بالضعف والعجز. اقتربت والدته، التي كانت قلقة بشأن جسد طوني العرج، منها على الفور ووجدت أن طوني يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة. ذهب على الفور إلى القاعة، وأمسك الهاتف للاتصال بالمستشفى على عجل. يوضح موقف والدته طوني أنه لا يزال هناك حب وعاطفة لطوني. إن مشاعرها كأم للتصرف (الحماية) والقلق بشأن حالة

طوني هي شكل من أشكال الحب والعاطفة التي قدمتها والدتها وطوني كمتلقين.

كما تم العثور على بيانات أخرى تتعلق بإشباع احتياجات الحب والانتماء في شكل إقامة علاقة ودية مع هازل في رواية "لا تُخبري ماما" لطوني ماغواير، على النحو التالي:

البيانات ٨

ولشد ما كانت دهشتي كبيرة لما بادررتني قائلة : « عليك أن تركيبه من جديد، إن لم تفعلني الآن، فلن تركيبه أبداً، سيلازمك الخوف ! ». نظرت إلى الحصان . كان يمضغ بوداعة ما بقي من جزر من دون أن تظهر عليه الحسرة على السقطة التي تسبب لي فيها. كان يبدو كالعملاق. قالت لي هازيل إنها ستمسك اللجام حتى تطمئنني، لكنني لم أصدقها تماماً، ذلك ركبته. ذلك أن التبجيل الذي ومع نكته لبعض الأشخاص يمكن أن يدفعنا إلى إبداء بسالة غير متوقعة وقد أنت تلك البسالة أكلها، إذ تواطأنا بصمت على السكوت عن تلك الواقعة، وعدم إخبار الخالة كاترين بها، وهو ما كان إعلاناً عن ميلاد صداقتنا.

(Maguire، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥٠-١٥١)

توضح البيانات أن رعاية وعاطفة هازل هي الدافع لعلاقتها الودية، أي الثقة المتبادلة. بدءاً من اهتمام هازل بطوني عندما سقطت من على الحصان. قال له أن يقود سيارته مرة أخرى على الفور وإذا لم يفعل، فسيخشى دائماً المحاولة مرة أخرى. ثم بعد أن أقنعت هازل طوني بمساعدتها من خلال التمسك بزمام الحصان، تظهر الشجاعة بشكل غير متوقع وتؤدي ثمارها. تمكن من تسلقها مرة أخرى. وبعد ذلك تواطأوا سرّاً على الحادث باعتباره سرّاً بينهما ولم يخبرا العمّة كاترين به، معلنين بذلك ولادة صداقتهما.

بعد تلبية الحاجة إلى الأمن، تظهر الحاجة إلى الحب والانتماء. سيبدأ الشخص في الحاجة إلى أصدقاء وأصحاب وعلاقات حنون وما إلى ذلك

(Asmadi، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٠-٢١). من حيث الحب والانتماء، يمكن تصنيف طوني على أنه تم الوفاء به بناءً على البيانات الواردة أعلاه والتي توضح أنه يحصل على الحب من والدته لاهتمامه به ولديه علاقة ودية مع هازل بسبب أفعاله. بهذه الطريقة، تمت تلبية حاجة طوني للأمان ويمكنها البحث عن المستوى التالي من الحاجة، أي الحاجة إلى احترام الذات.

٤- احتياجات احترام الذات

بعد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية واحتياجات السلامة واحتياجات الحب والانتماء، تظهر الحاجة الأساسية التالية، وهي الحاجة إلى احترام الذات. يمكن رؤية الوفاء باحتياجات احترام الذات الفردية عند إظهار احترام الذات مثل الإتيان والثقة بالنفس والحرية وما إلى ذلك، والحصول على الاحترام من الآخرين مثل الحصول على احترام من الآخرين (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠٧).

البيانات التي تظهر الحاجة إلى احترام الذات لشخصية طوني في رواية "لَا تُخْبِرِي مَأمَا" لطوني ماغواير في شكل احترام الذات هي كما يلي:

البيانات ٩

عاد أبي خلال هذا الأسبوع إلى العمل ليلاً، وبذلك صرْتُ أجدّه بانتظاري في البيت عند العودة من المدرسة. صممت على تنفيذ ما عزمته عليه وواجهته بالرفض، ابتسم وغمز لي بعينه غمزته المعهودة. (Maguire، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥٦-١٥٧)

بعد ستة أسابيع من العيش مع خالتها كاثرين، تكتشف طوني مدى سعادة المنزل ومدى الخطأ الذي فعله والدها بها. عندما حصل والده على الوردية الليلية، كان ينتظر بالفعل طوني بعد المدرسة. بالتحديد من أجل الانغماس الذاتي، أي التحرش الجنسي كما في السابق. ولكن بعد أن عرفت

وتعلمت كيف يجب أن يكون المنزل السعيد، للمرة الأولى، تواجه طوني والدها بالرفض. طوني الذي حاول وحاول أن يثبت احترامه لذاته هرباً من تصرفات والده وليس متنفساً لمتعته الشخصية، حاول رفضه رغم أن ذلك لم ينجح مع والده، لكنه حاول. لأنه يعرف بالفعل أنه ذو قيمة ولديه الحرية في فعل ما يفعله لحل تحديات الحياة.

كما تم العثور على بيانات أخرى تتعلق باحتياجات احترام الذات لشخصية طوني في رواية "لَا تُخْبِرِي مَأمَا" في شكل احترام من الآخرين، حيث حصل طوني على جائزة على شكل انتصار من مقال تم تقديمه أمام رؤساء المدرسة على النحو التالي :

البيانات ١٠

فتحت أوراقى بتوتر، وقرأت الأسطر الأولى بصوت متهدج، لكن فرط حماسي للموضوع هذا من روعي. ولمست بأنني بدأت أكسب اهتمام الحضور بعد أن استقبلوني بلامبالاة في البداية. ورمقت بطرف عيني أعضاء اللجنة يشربون برؤوسهم وهم ينصتون وحين قرأت آخر جملة من بحثي، ضجعت القاعة بالتصفيق، فوثقت بالظفر حتى قبل أن تتفوه السيدة جونستون بالنتيجة.

مكثت على المنصة بضع ثوان وقد ارتسمت على محياي ابتسامة عريضة. ولم تستطع نظرات الرقيبة الحاقدة أن تفسد علي فرحتي وفخري. هنأتني الناظرة بحرارة وهي تقدم لي الجائزة، وبينما كنت أنزل من المنصة، تضاعفت التصفيقات. لم يسبق لي أن عشت لحظة سارة كذلك.

(Maguire، ٢٠٠٦، الصفحات ١٧٧-١٧٨)

أصبحت معارضة طوني لظلم تمييز عنصري أساس مقالته في سن الثالثة عشرة. قدمت طوني المقال في غرفة الاجتماعات. أصبحت طوني آخر وأصغر متسابق في ذلك الوقت. فتحت ورقة المقال بعصبية وقرأتها. تهتم الحكام بهذا الموضوع. عندما انتهت، سمع صوت التصفيق مقدراً لها، كانت تعلم أنها فازة.

كما هنا المدير ومنحها "توكناً للكتاب"، وللمرة الأولى حصلت طوني على جائزة، وهي تشعر بالثقة فيما كانت بداخلها. تتزايد حاجة طوني إلى احترام الذات هنا (متأكد من أنها تستطيع فعل ذلك) بسبب استقلالها الكبير. لقد كافحت من أجل البحث في المقال لمدة فصل دراسي، وبهذا الإنجاز، شعرت أنها مفيدة لنفسها وللآخرين.

بعد تلبية الحاجة إلى الأمن، تظهر الحاجة إلى احترام الذات. تنقسم احتياجات احترام الذات إلى احترام الذات واحترام الآخرين (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠٧). بناءً على البيانات أعلاه، يكون الأول في شكل احترام الذات عندما رفضت طوني والدها على عدم ارتكاب أفعال غير لائقة معها لأول مرة، وثانيًا، في شكل احترام من الآخرين عندما حصلت طوني على جائزة أول مرة لانتصار مقالتها. بهذه الطريقة، تمكن تصنيف طوني على أنها قد أوفى باحتياجات احترام الذات وتمكنها السعي لتحقيق المستوى النهائي للحاجة، أي تحقيق الذات.

٥- تحقيق الذات

المستوى الأخير في التسلسل الهرم للاحتياجات هو تحقيق الذات، مما يعني أن هذه الحاجة تنشأ عندما يلبي الفرد الاحتياجات الفسيولوجية، واحتياجات السلامة، واحتياجات الحب والانتماء، واحتياجات احترام الذات. على عكس الاحتياجات الأربعة السابقة، وهي الاحتياجات الأساسية، يتم تضمين تحقيق الذات في الاحتياجات الأساسية، أي تطوير الإمكانيات داخل الفرد (Hidayat D.، ٢٠١١، صفحة ١٦٩).

البيانات التي تظهر تحقيق الذات لشخصية طوني في رواية "لا تُخبري ماما" لطوني ماغواير هي كما يلي:

البيانات ١١

... ثم قالت لي ما كان الأهم بالنسبة إلي: يمكن أن أقيم معها وأشتغل نادلة في المقهى الذي تديره فور مغادرتي المشفى. ثم أخبرتني بأنها عثرت على منزل صغير وجميل، نستطيع أداء إيجاره من راتبينا ... وارتسمت على محياها ابتسامة عريضة لم ألمح مثلها منذ عهد بعيد.

(Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٦٩)

كانت تلك هي المرة الأولى التي تشني فيها علي منذ أن كنت طفلة، وهو ما أدخل البهجة على قلبي. وتحدثنا معاً مثلما كنا نتحدث قبل ذلك

بسنوات. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٦٩)

رغبة طوني منذ تعرضه للعنف والإساءة من قبل والدها، فهي تأمل فقط في الحب والعاطفة والحياة السعيدة مع والدتها. حدث هذا حقاً عندما كانت طوني في مستشفى للأمراض النفسية وزارتها والدتها. قالت والدتها إنهما سيعيشان سوياً ويمكنها العمل في المقهى الذي كانت تعمل فيه أيضاً بعد مغادرتها. قد تحقق الشيء الذي أراد سماعها وتحقيقها في ذلك الوقت. تمكنها الدردشة مع والدتها بشكل عرضي كما لو كانت طفلاً، ورؤية تبسم والدتها من أجلها فقط، وتمدحها.

بعد تلبية الحاجة إلى احترام الذات، وصلت طوني إلى أعلى مستوى أو مستوى نهائي من الحاجة، ألا وهو تحقيق الذات. تحقيق الذات هو رغبة الشخص المستمرة في الوصول إلى إمكاناته وما يريده وما يمكنه فعله. من خلال هذا الرأي، لدى طوني رغبة في أنه منذ تعرضه لعنف والدها وإساءة معاملتها، لا تزال ترغب في الحصول على الحب والعيش بسعادة مع والدتها. وقد أوضحت البيانات أعلاه ذلك، وبهذه الطريقة، تمكن تصنيف طوني على أنها حقق الذات.

طور ماسلو نظرية في شكل اختلافات في الاحتياجات البشرية على أساس التسلسل الهرام للوصول في النهاية إلى تحقيق الذات (Rosyidi، ٢٠١٥، صفحة ١٠٠). لذلك، هناك مطلوب إلى أقصى جهد (Mundini، ٢٠٢١). بناءً على نتائج التحليل أعلاه، يُذكر أن شخصية طوني قد نجحت في تلبية التسلسل ماسلو الهرام للاحتياجات لتحقيق مستوى تحقيق الذات، بما في ذلك الاحتياجات الفيزيولوجية، والاحتياجات الأمنية، والاحتياجات الحب والانتماء، واحتياجات احترام الذات، وتحقيق الذات.

ج- خصائص تحقيق الذات لشخصية "طوني" التي تظهر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير

بعد أن نجحت شخصية طوني في تحقيق جميع مستويات التسلسل الهرام للاحتياجات وتحقيق الذات بناءً على نتائج الصيغة الأولى. لذلك هذه المرة، ستصف الباحثة بعض خصائص تحقيق الذات التي تظهر في طوني في رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير بناءً على سيكولوجية الأدبية لأبراهام ماسلو (Asmadi، ٢٠٠٨، الصفحات ٨-١١) في الجدول التالي:

جدول ٤،١ خصائص تحقيق الذات

خصائص تحقيق الذات	مرئي (+) / غير مرئي (-)
قادرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة	+
قبول الذات والآخرين	+
عفوية وبساطة وطبيعية	+
ركز على مشكلة	+
يتطلب العزلة (وقتي)	-
الحكم الذاتي: الاستقلال تجاه الثقافة والبيئة	-
استمرار النضارة والتقدير	-

+	الوعي الاجتماعي
+	العلاقات الشخصية
-	ديمقراطي
-	حس دعاية هادف وأخلاقي
-	إبداع
+	مستقل
-	تجربة الذروة (تجربة الذروة)

من بين الخصائص العامة الأربعة عشر التي وصفها ماسلو والموجودة في الشخص الذي حقق ذاته بشكل كامل، وجدت الباحثة سبع خصائص لتحقيق الذات تظهر في شخصية طوني في رواية "لا تُخبري ماما" لطوني ماغواير، على النحو التالي:

١- قدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة

الخاصة الأولى للأشخاص المحققين لذواتهم هي القدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة. هذه الخصائص قادرة على جعل الأفراد يتعرفون على الأكاذيب والمزيف التي يرتكبها الآخرون، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

البيانات ١٢

تناول يدي وأحنى علي ليقتلني، تساءلتُ عن سبب غياب أُمي، ومضى يشرح لي، من دون أن أسأل، بأنها مزكومة، وأنها لم تشأ أن تنقل العدوى للأطفال، كان شعره ممشطاً بعناية، وكان بيتسم للممرضات، لكن الأب الشرير كان واضحاً في نظرتِه وفي كل كلمة كلماته. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٢).

يوضح الاقتباس أعلاه أن شخصية طوني تمكنها التعرف على أكاذيب والدها. على الرغم من أنه يبدو رائعاً بشعره الممشط وبيتسم للممرضات، إلا أن طوني تعرف كل شيء بدءاً مما يفعلها. وبهذه المناسبة، عندما دخلت

طوني المستشفى لتلقي العلاج من الحمى، زار والدها دون والدتها. بهذا الفعل جعلت طوني تشعر بالقلق، خاصة مع السلوك والكلمات التي يُظهر لها. إلى جانب ذلك، أظهر مظهره وكلماته وسلوكه أنه كان أبا سيئاً مع قناع الأب الصالح للجميع.

٢- قبول الذات والآخرين

الخاصة التالية لتحقيق الذات التي تظهر في شخصية طوني هي قبول الذات والآخرين. سَتَرى الآخرين كما ترى نفسها، وتدرك أن لكل شخص نقاط قوة ونقاط ضعف. ينتج عن هذا أن يكون الشخص متسامحاً ولديه صبر كبير، كما تفهم طوني لكليفورد في المستشفى في الاقتباس التالي:

البيانات ١٣

انصرمت الأسابيع التي قضيتها بالمشفى بسرعة، ورغم أن الأيام لم تكن منظمة، إلا أنها كانت تبدو مليئة. فقد كسبت هناك ستدوم لسنوات. كان اسمه كليفورد. سمع بقضتي، وحين رأى الضمادات على معصمي علم، مثلما علم الجميع، أنني حاولت وضع حد لحياتي. نشأت بيننا علاقة أفلاطونية. لم يكن شغوفاً بالنساء، بل كان مسيطراً على نزواته، وهو ما جعل زوجته تتخلى عنه، فأصابه الاكتئاب. كنت أنصت إليه باهتمام خلال نزهاتنا وهو يحدثني عن حياته، وهو ما أشعره بالطمأنينة.

(Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٧٠)

يوضح الاقتباس أعلاه أن شخصية طوني تتمتع بإحساس غير عادي بالتسامح والتفاهم تجاه صديقها، كليفورد. كلاهما تعيش في المستشفى، وتتفهم كل منهما الآخر بينما ترويان قصصهما. تفهم كليفورد حالة طوني وكذلك تفعل طوني، فهي تستمع وتفهم قصة حياة كليفورد. ثم جاءت العلاقة الأفلاطونية بينهما. إنها تثبت أن شخصية طوني تتسامح عندما تحاول فهم

كليفورن من خلال الاستماع إلى قصتها، كما أنها تجعل كليفورن هادئاً لأن هناك شخصاً ما يستمع إليها عند تحدث عنها. بالطبع يتم ذلك أيضاً بصبر كبير لأن محاولة فهم شخص ما يجب أن تكون بطيئة حتى تتمكن طوني من فهمها جيداً.

٣- العفوية والبساطة والطبيعة

يمكن وصف الأشخاص المحققين لذواتهم بأن جميع أفعالهم وسلوكياتهم وأفكارهم تتم بشكل عفوي وطبيعي وليس بشكل مصطنع، حيث أجابت شخصية طوني على أسئلة المديرة بشكل عفوي وصادق في الاقتباس التالي:

البيانات ١٤

أدخلنا إلى مكتب الناظرة : امرأة مهيبه، اشتعل رأسها شيباً، ترتدي حلة رمادية يكاد يخفيها شال أسود. قالت : « مرحباً بكما. أنا السيدة جونسون، لعلك أنطوانيت. »
تحدثت إلى أمي قليلاً، ثم امتحنتني في القراءة. قرأت النص بلا تلعثم رغم توترتي، فابتسمت لي ابتسامة عريضة.
« إنك تتقنين القراءة يا أنطوانيت رغم أنك لم تقضي في المدرسة غير أشهر. أمك هي من علمتك القراءة؟ »
- كلا . جدتي هي من علمتني. كنا نقرأ قصص فلوك ودإيلي مايل المصورة.

ضحكت وسألتني عما تعلمته من جدتي أيضاً. أجبتها بأنني تعلمت العد من خلال لعبة الورق. سرها ذلك وقالت لأمي « حسناً، إنها تملك المستوى المطلوب. أظن أن كل شيء سيكون على ما يرام ».

(Maguire، ٢٠٠٦، الصفحات ٣٩-٤٠)

تثبت البيانات الواردة أعلاه أن شخصية طوني تتمتع بعفوية وعدالة عند سؤالها أثناء اختبار القراءة لدخول المدرسة. في ذلك الوقت، التحقت طوني بالمدرسة الابتدائية العامة لمدة ست سنوات. عندما اختبرها السيدة جونسون باختبار قراءة، قرأتها دون تلثم رغم أنها كانت متوترًا. وعندما سُئلت عمّن علمها، أجابت بشكل عفوي وصادق أن جدتها، ناني، علمتها. هناك لم تذكر والدتها حتى أنكرت ذلك بصدق عندما كانت والدتها بجانبها. ذكرت أيضا مرة أخرى ما فعلتها وجدتها للدراسة.

٤- تركيز على المشكلة

سيشعر الأشخاص الذين حققوا أنفسهم بأن جميع أفعالهم وسلوكياتهم وأفكارهم لا تتم على أساس المشاعر الأنانية لتحقيق مكاسب شخصية، ولكن على المشكلات التي يواجهها البشر، حيث تحاول شخصية طوني عدم التنفيس عن غضبها بأنانية بسبب نواياه الأولية و المشاكل الرئيسية في البيانات التالية:

البيانات ١٥

وددتُ أن أصرخ في وجهه وقد أصابني الدهول: « بوسعك أن تخضر
أيها النذل الأناني! أن تكون بجانبها! أن تودّعها، أن تدعها ترحل وهي
مقتنعة بأنك أحببتها، وأنها لم تخطئ حين ضحّت بالغالي. التنفيس من
أجلك! »

عوض أن أقول له هذا، أقفلت الخط من دون أن أنبس، وعدتُ إلى غرفة
أمي

قلت لها وأنا أومئ بعكس ذلك للممرضة: « أبي قادم »، ثم أمسكتُ

بيدها. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨٣)

تبدأ المحادثة عندما تتصل طوني بوالدها من المستشفى لتطلب منه الحضور لأن والدتها تحتضر ومن المحتمل أن تموت في تلك الليلة بالذات. لكن الجواب المتوقع ليس هناك. لم يستطع والدها القدوم لأنه كان مخموراً. أثار هذا بالطبع غضب طوني، لكن طوني لم تنفيس عن غضبها بأنانية. لقد أنهت الأمر للتو بإغلاق الهاتف دون أن ينبس ببنت شفة. هذا يثبت أن شخصية طوني لا تعبر عن غضبها بأنانية لأنها تعلم أن أنانيته تزيد المشكلة سوءاً، بل تمكن أن تنتهي بها الأمر إلى الأسوأ. لذلك، أعطت الأولوية لينيها الأولوية وكذلك المشكلة التي حدثت، أي أنها أرادت لإحضار والدها إلى والدتها. تم ذلك من أجل والدتها على الرغم من أنها كانت على علاقة سيئة مع والدها، لكنها لا تزال تتصل بأحب والدتها (الأب) من أجل حبيبته (الأم). ثم إنهاء المحادثة مع والدها على الهاتف وعدم قدومه سيجعل والدتها حزينة. لذا فإن البيانات التالية ستصف أيضاً الإجراءات التي اتخذتها طوني للمشكلات التي حدثت، وتحديداً محاولة الكذب على والدتها من أجل خير والدتها في الاقتباس التالي:

البيانات ١٦

قلت لها وأنا أومئ بعكس ذلك للممرضة: «أبي قادم»، ثم أمسكت بيدها.

كان تنفسها يتوقف بين الفينة والأخرى، وفي كل مرة كنت أشعر بمزيج من الرعب والعزاء، وهو الشعور الذي يحس به من بسهر على رعاية شخص يُحتضر. كان تنفسها يتوقف لثوانٍ ثم يعود تصاحبه حشجة خفيفة. كانت تعيش آخر لحظاتها.

تذكرت ما قالته لي الممرضة من أن السمع هو آخر حاسة يفقدها الإنسان، فرحت أحدثها عن اللحظات الجميلة التي قضيناها معا. حكيت لها عن كل ما خطر ببالي وما تخيلت أنه سيثير بسمتها إن كانت

واعية. أردت أن تذكرها هذه الكلمات الأخيرة بأسعد اللحظات، ذكريات

ترافقها في رحلتها الأخيرة. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨٣)

تُظهر البيانات أعلاه أن طوني أخبرت والدتها أن والدها سيأتي، رغم أنه لم يفعل. لقد فعلت طوني ذلك عن قصد، ولكن ليس لجعل والدتها تتألم. تفعل ذلك لأنها تعلم أن هذه هي لحظاتها الأخيرة على قيد الحياة، وأن سماعها هو آخر إحساس لا يزال يعمل، لذلك تحاول طوني سرد اللحظات الجميلة التي شاركها معًا والقصص الأخرى التي تدور في رأسه لتجعلها تبتسم إذا انها فقط افاق. تريد أن تجعل ذكرياتها الأخيرة أو لحظاتها الأخيرة مليئة بأسعد اللحظات. وهذا سبب كافٍ لعدم قول طوني الحقيقة بأن أبي لن يأتي من أجله، لأن أبي هو الشخص الذي تحبها أم أكثر من غيرها في حياتها. من خلال إثبات أن ما فعلها طوني لم تكن قائمًا على المصالح الشخصية ولكن بناءً على المشكلات التي حدثت، وأن احتمال أن تضيع والدتها بشكل متزايد لتعيش في اللحظة الأخيرة إذا اكتشفت، ثم السلوك "الكذب" الذي فعلته طوني كانت كافية لجعلها تتحقق من ذاتها.

٥- الوعي الاجتماعي

الأشخاص الذين تحققت شخصياتهم لديهم أرواح مليئة بالتعاطف والرحمة. لقد خُلِقنا في قبائل وأمم لنعرف بعضنا البعض، لنكون إخوة وأخوات لبعضنا البعض، لنساعد بعضنا البعض. كما يظهر في شخصية طوني التي تتفهم خوف والدتها عندما تموت مريض في السرير المجاور لها في البيانات التالية:

البيانات ١٧

ينما كنت أتمطى لأخفف ما كنت أشعر به من ألم في ظهري، سمعت صوتاً سبق أن سمعته في الملجأ. كانت حشجة الموت تلك آتية من السرير المقابل. ورأيت أُمِّي تتطلع بنظرة مرعوبة: حتى في لحظة

الاحتضار، لا يحب الإنسان أن يذكره أحد بالموت. فرغم تضرع المرضى من أجل الخلاص من آلامهم، فإن ما يتمنونه هو نهاية الآلام لا نهاية حياتهم.

ربت على يدها برفق ثم هبثت لاستقدام إحدى الممرضات. ما إن وصلت إلى الغرفة حتى سحبت الستار حول السرير، مؤكدة بذلك ما تبادر إلى ذهني، لا سيما وأن الحشجة توقفت: ماتت ميري. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨٠)

يُظهر الاقتباس أن شخصية طوني لديها وعي اجتماعي بوالدتها. كانت والدتها المحتضرة مرعوبة عندما سمعت صوت سرير وفاة المريض في السرير الجانِب. تعرف طوني ذلك. نظرًا لأن لا يحب الشخص أن يتم تذكيره بالموت في الوقت الحالي، فإنهم يصلون فقط من أجل نهاية الألم وليس نهاية الحياة. ولما رأت والدتها خائفة، ربت عليها برفق، مشيرًا إلى أن كل شيء سيكون على ما يرام. ثم ذهبت لإحضار إحدى الممرضات ثم شد الستائر حول سرير أمي. تصبح مشاعر التعاطف والمودة دافعًا لطوني للقيام بالوعي الاجتماعي، حيث تكون لديها اهتمام بمساعدة الآخرين. وهذا تثبت أن شخصية طوني هي شخص تتمتع بخصائص الوعي الاجتماعي التي تدخل في خصائص تحقيق الذات.

٦- العلاقات الشخصية

يميل الأشخاص المحققون لذواتهم إلى إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، سواء الأطفال أو المراهقين أو البالغين أو كبار السن. العلاقات التي تدار بالحب والحنان. حيث تحاول شخصية طوني بناء علاقة جيدة مع صاحب عملها الجديد وهي روزا وأولادها في البيانات التالية:

ينما كنت أتمطى لأخفف ما كنت أشعر به من ألم في ظهري، سمعت صوتاً سبق أن سمعته في الملجأ. كانت حشرجة الموت تلك آتية من السرير المقابل. ورأيت أُمِّي تتطلع بنظرة مرعوبة: حتى في لحظة الاحتضار، لا يحب الإنسان أن يذكره أحد بالموت. فرغم تضرع المرضى من أجل الخلاص من آلامهم، فإن ما يتمنونه هو نهاية الآلام لا نهاية حياتهم.

رَبَّتْ على يدها برفق ثم هبَّتْ لاستقدام إحدى الممرضات. ما إن وصلت إلى الغرفة حتى سحبت الستار حول السرير، مؤكدة بذلك ما تبادر إلى ذهني، لا سيما وأن الحشرجة توقفت: ماتت ميري. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨٠)

وقع هذا الحادث بعد قبول طوني للعمل كجليسة أطفال في عائلة روزا. لأسابيع، بذل قصارى جهدها لجذب انتباه روزا والأطفال الذين ستكون معهم. والنتيجة هي أن أطفال روزا، يعني دافيد وراجيل يحبونها. أثبتت رحلة طوني لتأسيس علاقات شخصية مع عائلة روزا أنها تمت بحب وتعاطف وصبر كبيرين. بهذه الطريقة، تثبت شخصية طوني أن لديها الروح التي تمكنها من تنفيذ العلاقات الشخصية التي هي سمة من سمات تحقيق الذات.

٧- الاستقلال

الأشخاص الذين تم تحقيقهم قادرون على الحفاظ على القرارات ولديهم موقف، لا يترددون أو يتأثرون بسهولة ببعض العقبات. تمكن رؤية خصائص الاستقلال في شخصية طوني عندما قررت طوني العمل من أجل الحياة السعيدة لوالدتها وهي في البيانات التالية:

البيانات ١٩

بدأت تنشأ بيني وبينهما بمرور الأسابيع عاطفة قوية، لما كنت اللاعب دافيد، تمسك يده الصغيرة بأصبعي، ويتسم لي ابتسامات عريضة، بينما

تجلس راشيل على ركبتني بانتباه لكي أقرأ لها قصصاً. ولما كنا نخرج للنزهة في الحديقة، كانت تساعدني في دفع عربة أخيها الصغير وهي تمسك بيدي. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤٩)

وقع هذا الحادث عندما بحثت طوني عن عمل للمرة الثانية. لديها موعد مسائي مع صاحب العمل المرتقب في نفس اللباس وإعداد السيرة الذاتية المزيفة مثل المقابلة السابقة. هنا، طوني ليس متحمساً مثل الأول عند البحث عن عمل. بسبب عائلة روزا، طردها صاحب عملها الأول بعد أن علم أن القصة المبلغ عنها كانت كذبة وحقيقة عنها هي ووالدها. ولكن بعد أن رفضتها عائلة التي اعتبرها أقرب إلى عائلته، استمرت في الكفاح من أجل العثور على وظيفة أخرى على الرغم من أنها لم تكن متحمساً. واستمرت في موقفها في طلب مقومات الحياة رغم رفضها مرات عديدة. وبهذه الطريقة، تتجلى هذه السمة المستقلة في شخصية طوني، القدرة على تنفيذ اعتباراتها الأولية ومساراتها للعمل من أجل الحياة التي كانت تنتظرها مع والدتها. تعاني من انهيار عقلي بعد أن رفضها صاحب العمل الأول، روزا، بعد أن علم بقضيتها واستمر في الصعود للعثور على وظيفة أخرى.

بناءً على مناقشة أعلاه فيما يتعلق بخصائص تحقيق الذات التي تظهر في شخصية طوني في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآماً" لطوني ماغواير، وجد أن هناك سبع خصائص للخصائص الأربعة عشر الموجودة التي وصفها ماسلو (Masrurh، ٢٠٢١؛ Sahara، Burhanudin، و Elmustian، ٢٠٢٢؛ Mayawati، ٢٠١٩). يخلص هذا إلى أن شخصية طوني لم تتحقق بالكامل، لأنه مع الخصائص العامة التي وصفها ماسلو، يقال أن هذه الخصائص موجودة في الأشخاص الذين يحققون أنفسهم بشكل كامل (Jarvis، ٢٠١٩، صفحة ٩٦). بهذه الطريقة، فإن شخصية طوني قد حققت بذاتها لكنها لم تتحقق بالكامل. الخصائص المرئية هي (١) القدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة، (٢) قبول الذات والآخرين، (٣) العفوية والبساطة

والإنصاف، ٤) التركيز على المشكلات، ٥) الوعي الاجتماعي، ٦) العلاقات الشخصية، و ٧) الاستقلال.

د- العوامل السببية التي لم تستطيع أن تحقيق الذات بالكامل لشخصية "طوني" في

رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير على سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو

احتياجات تحقيق الذات هي احتياجات المستوى الأخير في تسلسل ماسلو الهرام للاحتياجات، ولا يوجد الكثير أو حتى نادرون من الأشخاص الذين يحققون أنفسهم بشكل كامل. نظرًا لأنها ذروة الحاجة، فليس من المستغرب أن تظهر العديد من العقبات وهذا أيضًا العوامل السببية التي لم تستطيع الشخص على تحقيق ذاته بالكامل (Asmadi، ٢٠٠٨، صفحة ٧).

وبالمثل، لم تستطيع أن تحقق ذاتها بالكامل لشخصية طوني بسبب العقبات التي تعوقها. تنقسم المعوقات التي واجهتها شخصية طوني إلى قسمين هما العقبات الداخلية والعقبات الخارجية اللتان سيتم عرضها في الجدول التالي:

جدول ٤,٢ عقبات تحقيق الذات

معوقات تحقيق الذات	اكتشاف البيانات
العقبات الداخلية	جهل الخوف من طفولتها (أنطوانيت) تخشى الكشف عن الإمكانات
العقبات الخارجية	البيئة الأسرية مدعومة من قبل زملاء الدراسة

تنقسم العقبات تحقيق الذات التي واجهتها طوني إلى قسمين، وهما: (١) العقبات الداخلية التي تتكون من جهل، والخوف من طفولتها (أنطوانيت)، وتخشى

الكشف عن إمكاناتها؛ ٢) والعقبات الخارجية التي تتكون من البيئة الأسرية، ومدعومة من قبل زملاء الدراسة. ستم الباحثة وصف كل من هذه المناقشات بالتفصيل وبشكل واضح على النحو التالي:

١. العقبات الداخلية

هناك عقبات تأتي من شخصية طوني تجعلها غير قادر على تحقيق نفسها بشكل كامل، بما في ذلك الجهل والخوف من طفولتها (أنطوانيت) وتخشى الكشف عن إمكاناتها التي ستم وصفها على النحو التالي:

أ) الجهل

جهل طوني بإمكانياتها هو أحد العقبات الداخلية التي تحول دون تحقيق الذات. حدث هذا عندما أخذت طوني استراحة من الدروس الرياضية بعد دخولها المستشفى. في ذلك الوقت، كانت طوني سعيداً لأنها لم تكن مضطراً إلى أخذ حصة الرياضة الواردة في البيانات التالية:

البيانات ٢٠

أتت الفحوصات مطمئنة، وقالوا إنَّ حالتي الصحية تسمح باستئناف الدراسة باستثناء حصص التربية البدنية التي كنت لا أزال أضعف من أن أتحمّلها، وهو أمرٌ سررتُ له، لأن الشهرة في مدرستي لم تكتسب بما يبيده المرء من براعة في الحساب، بل بما يظهره من تفوق في ميدان الهوكي أو الجمباز، وقد رتني فيهما متواضعة. هكذا وجدتُ ذرائع مكيّنة لكي أفلت من هذه الحصص التي كنت أبدو فيها مثيرة للضحك. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ١٥٥)

بعد أن تلقى العلاج من المستشفى وأعلن أنها قادر على العودة إلى المنزل، عادت طوني إلى المدرسة. استبعد طبيبها دروس التربية البدنية لأنها كانت تخشى أن تكون جسدها لا تزال قوياً. كانت طوني سعيداً

بهذا البيانات، لأنها لم تعجبها حقًا الفصل على الرغم من أن الدرجة العالية للطلاب تقاس بمهاراته في هذا المجال. والآن لديها سبب وجيه لذلك. تُظهر البيانات أعلاه أن طوني تقيم قدراتها ومهاراتها في فصول التربية البدنية بدرجات بسيطة. بمعنى آخر، تشعر بالتشاؤم أو ربما تدني احترام الذات. غالبًا ما تلعب جودي دور كلب طوني الأليف معها، ويمكن أن تساعد ذلك طوني على أن تكون أفضل في التربية البدنية، على الرغم من أنها ليس كلهم. لكن طوني لم تكن يعرف ذلك وكانت متشائمة بالفعل. كما أن جهل طوني لنفسها في مجال الرياضة ومشاعرها المتشائمة يشكّلان عقبة أمام تحقيقها لذاتها. لا تستطيع الوصول إلى التحقق لأن يعوقها جهلها بالإمكانات التي قد توجد فيها.

ب) الخوف من طفولتها (أنطوانيت)

لا تزال أفكار طوني حول ماضيها تطاردها حتى وهي تفكر في السعادة التي عاشها في البيانات التالية:

البيانات ٢١

سكبت لنفسي قدح فودكا، وأشعلت سيجارة، وأملت رأسي إلى الخلف وأنا أفكر في سعادة تلك السنوات الخالية. وتساءلت: لماذا شعرتُ إذن بما يشبه الخطر المحدق؟ مع أنه لم يكن هناك ما يدعو إلى الخوف في الملجأ. همس الصوت: « كلا يا طوني، أنت خائفة مني.»

فأجبت: « كلا، أنت مخطئ، أنت ماضي، وأنا سويت حسابي مع هذا الماضي.»

لكنه مجرد هراء. وبينما كنت أنظر من خلال سحابة الدخان إلى الركن الفارغ من الغرفة، شعرت بأنطوانيت تسحبني بقوة لأتخطى حاجز منزل القش. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣)

جعل خوف طوني تتراجع، وتصعب عليه المضي قدماً، وعادت شعور بالشك إلى الظهور، خائفاً من ماضيه المظلم. هذا الشعور جعل طوني يعيق تحقيق نفسها. كانت خائفاً جداً كما لو أن الأحداث السابقة لا تزال تكتنفها. على الرغم من أن طوني حاول منع ظهور شخصية (أنطوانيت)، إلا أنها في بعض الأحيان لا تمكن إيقافها، نظراً لوجود عوامل أو محفزات لظهورها. تصبح خوف طوني من طفولتها عقبة أمام تحقيقها لذاتها. بسبب الخوف من ماضيها، تنشأ مشاعر سلبية تعيق بالطبع تحقيقها لذاتها.

ج) تخشى الكشف عن الإمكانيات

تكمُن إمكانيات طوني هنا في الإمكانيات العقلية الفكرية والإمكانيات العاطفية الاجتماعية، بمعنى آخر كيف تتحكم طوني في غضبها أثناء حساب عدة خطط في دماغها في البيانات التالية:

البيانات ٢٢

أقول في نفسي بمرارة إنه شيء كنت أعيه تمام الوعي، ومع ذلك لم أكفّ أبداً عن حب أمي، لأن هذه هي سجية الأطفال. إلا أنني أتساءل الآن، وهي على فراش الموت، عما إذا كانت ستقدم لي تفسيراً. هل ستقرّ أخيراً بأنها لم أقول في نفسي بمرارة إنه شيء كنت أعيه تمام الوعي، ومع ذلك لم أكفّ أبداً عن حب أمي، لأن هذه هي سجية الأطفال. إلا أنني أتساءل الآن، وهي على فراش الموت، عما إذا كانت ستقدم لي تفسيراً. هل ستقرّ أخيراً بأنها لم تكن ضحية، وأنني لم أفعل شيئاً يدعوني للشعور بالذنب؟ هل ستفقّه بكلمة اعتذار؟

هذا ما أمَلْتُهُ وتفتّ إليه وأنا عائدة إلى غرفتها. جلستُ قرب سريرها،

وغلبني النوم. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٨٧)

إن طبيعة الطفل حبه لأمه. على الرغم من أنه من الطبيعي أن تشعر طوني بالأذى من والدتها بسبب سلوكها في الماضي وحتى الآن، إلا أن طوني البالغة لا تزال تحب والدتها. وكانت أمل طوني لوالدتها المحتضرة في الفراش هي اعترافها، والإجابة التي أرادت، والاعتذار. لكن رغبتها في الكشف والتساؤل عن سلسلة الأسئلة لم تترك من فمها، وكأنها تنتظرها وتثق بأمها أنها ستخبرها به.

في حالة والدتها الضيقة، تتساءل طوني عن سلوكها في الماضي التي فعلها على طوني. لكن طوني لم تقل ذلك وتوقع إجابتها من والدتها. كانت طوني هناك شعرت بالضيق والغضب لكن بعض أفكارها التي طالما أرادت أن تعرفها ما زالت تتحكم فيها. الأسئلة التي يتم تخزينها فقط، والمتوقعة فقط والتي يخشى التعبير عنها هي عقبات لتحقيق ذاتها. لا يتم نقل قدرتها على الكشف عن شكوى.

٢. العقبات الخارجية

بالإضافة إلى العقبات الداخلية، تواجه شخصية طوني أيضاً عقبات خارجية، ألا وهي العقبات التي تأتي من خارج نفسها، بما في ذلك البيئة الأسرية ومدعوم من قبل زملاء الدراسة والتي سيتم وصفها على النحو التالي:

(أ) البيئة الأسرية

الغرض من العقبات الخارجية في شكل البيئة الأسرية هو أن بيئة عائلة طوني لا تدعم تحقيقه لذاتها. من المعروف أن أساء والدها التحرش إلى طوني، علمت والدتها بذلك لكنها لم تتصرف ولا تزال تلعب دور أسرة سعيدة في البيانات التالية:

يهزني هزاً خفيفاً: «لا تخبري ماما يا أنطوانيت. إنه سر بيننا،
أسمعت؟»

فهمست: «لن أخبرها بشيء يا بابا.»
ومع ذلك أخبرتها. كنت أثق في حبها وأعلم أنها تبادلني الحب
نفسه، وبذلك ستطلب منه ألا يكرر فعلته مرة ثانية
لكنها لم تفعل. (Maguire، ٢٠٠٦، الصفحات ٥١-٥٢)

البيانات ٢٤

ولأول مرة، الذنب الذي اقترفته. لما حدثتها عن تلك القبلية، كانت
تعلم حتماً ما سيعقبها. كانت حينئذ في السادسة والثلاثين من
عمرها وعاشت فترة الحرب. سحبتني من المدرسة التي كنت سعيدة
فيها. مدرسة تضم أكفأ أساتذة إيرلندا، تديرها ناظرة من الفطنة
والذكاء بحيث كانت ستلاحظ لا محالة ما كان يطرأ عليّ من تغيير،
وستسأل عن السبب. فهمت أن هذه هي اللحظة بالذات التي
صارت فيها أُمّي متواطئة مع أبي في الجريمة. (Maguire، ٢٠٠٦،
صفحة ٨٦)

كان السلوك الذي فعله والد طوني ووالدتها تجاهها بعد التحرش
الجنسي غير صحيح وغير طبيعي على الإطلاق. اعتدى عليه والدها عدة
مرات، وطلب منها لعدم إخبار والدتها، لكن طوني فعل ذلك (أخبر
والدتها)، بينما استمرت والدتها في لعب دور أسرة سعيدة كأن لم يحدث
شيئاً حتى بعد اكتشاف ذلك. يتضح هذا من خلال موقفها من طرد طوني
من المدرسة حيث تهتم المعلم هناك حقاً بطلابها وهذا أمر خطير بالنسبة
لها. كل ما جعلت طوني سعيداً تم تجنبه منها. بطبيعة الحال، فإن ردود
أفعال وسلوك بيئة أسرية طوني جعلتها أن تشعر بالتوتر والاكتئاب والخوف
وغير ذلك من الأمور السلبية. وكل هذا تمنع طوني من تحقيق نفسها. تم
تقييد طوني من قبل والديها، لذلك كان من الصعب أن تجد الوقت

لنفسها، كانت لا تزال قاصراً ولديها تجربة سيئة للغاية لذلك لم تستطع أن تكون مستقلة ولا تزال تعتمد. كل هذا يثبت أن بيئة عائلة طوني تمنعها من تحقيق الذات.

في بيئة عائلة طوني، هناك أيضاً مصطلحات اللعب وردود الفعل من البيئة الأسرية التي تجعل طوني غير قادر على إبراز إمكانياتها وتحقيق ذاتها بناءً على البيانات التالية:

البيانات ٢٥

وهمس الصوت: «أفهمت الآن يا طوني؟ فهمت ما اقترفت؟»
-كلا، لم أفهم شيئاً. أريدها أن تعترف لي بذلك وأن تفسّر لي السبب.

-تذكري تلك الألعاب يا طوني.

كانت اللعبة الأولى في بادئ الأمر هي «سرنا الصغير»، ثم تلتها لعبة «الأسرة السعيدة»، ثم أخيراً لعبة روث «الضحية».
(Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٨٦)

البيانات ٢٦

أخذت تتراقص أمام ناظري وجوه تنضح ازدراء وكراهية، ثم دوت أصواتها في مسامعي. كان أولها وجه والدي بابتسامته الهازئة وهو يردد: «ستتخلى أمك عن حبك إن أفشيت السر، وسيدنيك الجميع». ثم تراءت لي نظرة أمي الحانقة ليلة النزيف الذي كان سودي بحياتي، وسمعتها تهمس للطبيب بأن يعثني إلى أبعد مشفى. لاحظت لي أيضاً نظرة جدتي القاسية وكذا وجه نورا الممتعض لما فتحت لي الباب. وأخذ صدى هذه الأصوات المتداخلة يدوي في رأسي. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٢٥٥)

ظهرت صوت أنطوانيت كأنها تهمس عن اللعبة التي كانت تجري في عائلتها، أي سرنا الصغيرة، والأسرة السعيدة، والضحية. ثلاث ألعاب

يفعلها أبي وأمي وطوني. صمت الأب لطوني عن والدتها (سرنا)، والدور الذي أرادت والدتها والدتها دائماً بسبب الحب (الأسرة السعيدة)، والمفاهيم الخاصة بطوني والدتها (الضحية). تدمر هذه الألعاب نفسية طوني وتجعلها مثقلاً للغاية بحيث يصعب تحقيق ذاتها. بالإضافة إلى ذلك، يتضح أيضاً من خلال البيانات التي تظهر أنها عندما عانى من نفس الشيء، نظرت طوني إلى صور الأشخاص الذين كرهوها وأهانوها، مثل تهديدات والدها، وتعبير والدتها الغاضب، ونظرة جدتها الشديدة، ووجه نورا منزعج. بدءاً من حادثة في الأسرة تحولت إلى لعبة، ثم أصبح الناس مكروهين ومشمئزين منها. أغلق الحادث قلب طوني. لأنها أخبرت أسرته بحالتها لكن رد الفعل كان مختلفاً عما تخيلها. لقد حاولت أن تحقق ذاتها للتعبير عن قرارها ولكن بسبب رد فعلهم جعلها تتراجع. بهذه الطريقة، تصبح البيئة الأسرية عقبة أمام طوني لتحقيق ذاتها.

ب) مدعومة من زملاء الدراسة

في حين أن الغرض من العقبات الخارجية في شكل مدعومة من قبل زملاء الدراسة هو تقع إمكانات طوني (الاختلاط مع الجميع) بسبب دعمها أو مساعدتها من قبل زميلها في الفصل، جيني، عندما أصبح طالباً جديداً في المدرسة في البيانات التالية:

البيانات ٢٧

ما إن دق الجرس حتى هرع الجميع إلى الخارج. احتضنتني جيني. تعذر على التلاميذ نطق اسمي، فراحوا ينادونني «آني - نيت» وهم يقهقهون. لم يكن ضحكهم مؤذياً، وسعدت بانداماجي بينهم. وما كاد النهار ينتهي حتى صرنا أنا وجيني صديقتين حميمتين. بدت فخورة برعاية طفلة صغيرة تتحدث برطانة غريبة، وقدمتني لكل

التلاميذ. أثلجت هذه الصداقة الناشئة صدري ذلك بأن الأطفال يحتاجون إلى « صديق حميم »، وهي حاجة وجدت من يُشبعها لدى. (Maguire، ٢٠٠٦، صفحة ٤١)

أن تكون شخصاً محققاً بالكامل يعني امتلاك سمات الاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين. لكن طوني يفعل العكس، فهي تدعمها أو يساعدها زميلها في الفصل، جيني، لتكوين صداقات. في ذلك الوقت، كانت طوني قد دخلت المدرسة للتو وبالطبع لم تكن تعرف جميع الطلاب، ثم جاءت جيني وتحدثت ومازح وقدمها إلى زملائها الآخرين. لذلك، تمكن طوني من الحصول على صديق بسبب جيني، لم تحصل عليه بجهودها الخاصة ولكن جاءت جيني إليها أولاً. يشير هذا إلى أن تعاني طوني من إعاقة في تحقيق ذاتها لأنها لا تزال بحاجة إلى دعم من جيني.

كان العوامل السببية التي لم تستطيع أن تحقيق الذات بالكامل هو بسبب معوقات، أي داخلية وخارجية (Ariani و Listyaningsih، ٢٠٢٠). وبهذه الطريقة، فإن العقبات الداخلية أي العقبات التي تأتي من نفس طوني في تحقيق ذاتها (Asmadi، ٢٠٠٨، صفحة ٢٣)، تتخذ ثلاثة أشكال، وهي: أ) الجهل بإمكانيات طوني (قدرة) في مجال التربية البدنية؛ ب) الخوف من طفولتها (أنطوانيت)، مما تعيدها إلى ماضٍ مظلم؛ و ج) تخشى الكشف عن الإمكانات، حيث لا تزال الإمكانات مخزنة ولا يتم التعبير عنها، وهي حبس الغضب والقلق أثناء التساؤل عن أفعال سابقة لأمرها. بينما، العقبات الخارجية هي العقبات التي تأتي من خارج الذات طوني والتي تعيق تحقيق لذاتها (Asmadi، ٢٠٠٨، صفحة ٢٣)، هناك نوعان من الأشكال، وهما أ) البيئة الأسرية، والتي تبدأ من التحرش وتصبح لعبة أسرية، ورفض من أسرته؛ و ب) مدعومة من زملاء الدراسة في تكوين الصداقات. يصبح الشكلان عقبتين لأن

لا تستطيع طوني الكشف عن قرارها (امكانات) ولا تزال بحاجة إلى مساعدة
للكشف عن إمكانياتها.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

مناقشة من هذه المباحث في الفصل السابق، استخلصت الباحثة خلاصة،

وهي:

١- نجحت طوني في تلبية التسلسل الهرام للاحتياجات لماسلو لتحقيق مستوى تحقيق الذات في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآمَا" لطوني ماغواير، بما في ذلك الاحتياجات الفسيولوجية والاحتياجات الأمنية واحتياجات الحب والانتماء واحتياجات احترام الذات وتحقيق الذات.

٢- وجدت خصائص تحقيق الذات لشخصية "طوني" التي تظهر في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآمَا" لطوني ماغواير أن هناك سبع من أصل أربعة عشر خاصية مرئية، وهي: أ) القدرة على رؤية الواقع بشكل أكثر كفاءة، ب) قبول الذات و الآخرين، ج) العفوية والبساطة والإنصاف، د) التركيز على المشكلة، هـ) الوعي الاجتماعي، و) العلاقات الشخصية، ز) الاستقلال.

٣- العوامل السببية التي لم تستطيع أن تحقيق ذاتها بالكامل لشخصية "طوني" في رواية "لَا تُخْبِرِي مَآمَا" لطوني ماغواير هو ظهور عقبات تتكون من أ) عقبات داخلية يعني الجهل بإمكانيات (قدرة) طوني في مجال التربية البدنية؛ يخاف من طفولته (أنطوانيت)، التي تعيده إلى ماضٍ مظلم؛ ويخشى الكشف عن الإمكانات، حيث لا تزال الإمكانات مخزنة ولا يتم التعبير عنها، وهي حبس الغضب والقلق أثناء التساؤل عن أفعال سابقة لأمره. و ب) عقبات خارجية وهي البيئة الأسرية التي تبدأ من التحرش وتصبح لعبة عائلية نبذ من الأسرة نفسها، ومدعومة من زملاء الدراسة من حيث تكوين الصداقات.

ب- الإقتراحات

بناءً على وصف خلاصة أعلاه، لذلك:

- ١- يوصى للقراء بأنه من خلال البحث عن رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير، من المتوقع أن يطبق موقف إيجابي من الشخصية "طوني" التي لا تستسلم أبداً على الرغم من وجود العديد من العقبات التي تعيقها.
- ٢- وبالنسبة للباحثين الأدبيين، يمكن استخدام هذا البحث كمدخل ومرجع في كتابة الروايات وتحليلها، لا سيما في البحث عن رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير. يعني من خلال إيجاد مشاكل أخرى أو إزالة الجوانب التي لم يتم سردها في هذا البحث، يمكن إجراء مزيد من البحث في بحث أدبي أفضل، وخاصة في سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

ماغواير، طوني. (٢٠٠٦). لا تخبري ماما (محمد التهامي العمّاري، مترجم). المغرب: المركز الثقافي العربي.

المراجع العربية

الخاتمة، حسن. (٢٠١٩). ديناميات الشخصية لسعاد ومحسن بمجموعة قصص سيدة في خدمتك لإحسان عبد القدوس (دراسة سيكولوجية أدبية عند أبرهم ماسلو). رسالة سرجانا غير منشورة. مالانج. قسم اللغة العربية وأدبها. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

الفردوس، أنا فريحة. (٢٠٢٠). التحقيق الذاتي لشخصية الشاعر في ديوان "ثلاثية أطفال الحجارة" لنزار قباني: دراسة سيكولوجية الأدب عند أبرهم ماسلو. رسالة سرجانا غير منشورة. مالانج. قسم اللغة العربية وأدبها. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ميسرة، عتيقة. (٢٠١٩). الصراع النفسي للشخص الأساسي في فيلم "عسل إسود" لخالد دياب على (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لأبرهم ماسلو). رسالة سرجانا غير منشورة. مالانج. قسم اللغة العربية وأدبها. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المراجع الأجنبية

Adhim, M. F. (2002). *Indahnya Pernikahan Dini*. Jakarta: Gema Insani Press.

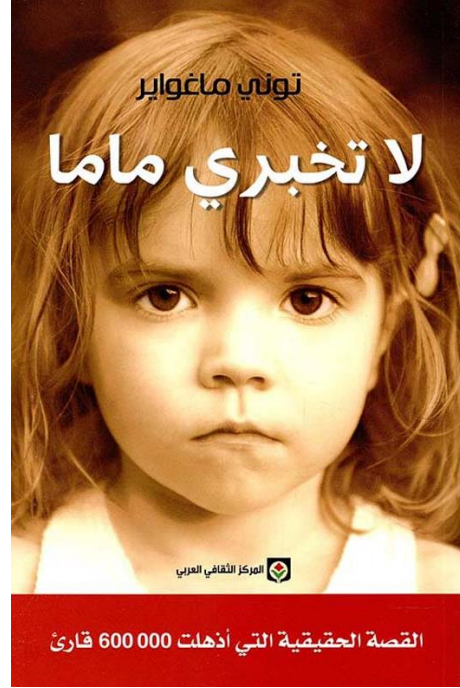
- Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra*. Surabaya: Unesa University Press.
- Alwisol. (2009). *Psikologi Kepribadian* (Revisi ed.). Malang: UMM Press.
- Amalia, N., & Yulianingsih, S. (2020). Kajian Psikologis Humanistik Abraham Maslow Pada Tokoh Utama Dalam Novel Surat Dahlan Karya Khrisna Pabichara. *Imajeri: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 02(2).
- Ariani, D., & Listyaningsih. (2020, Maret). Aktualisasi Diri Tokoh Rimuru dalam Manga Tensei Shitara Suraimu Datta. *Ayumi: Jurnal Budaya, Bahasa dan Sastra*, 7(1), 16-32. doi:10.25139/ayumi.v7i1.2806
- Asmadi. (2008). *Konsep Dasar Keperawatan*. Jakarta: Buku Kedokteran EGC.
- Asmadi. (2008). *Teknik Prosedural Keperawatan Konsep dan Aplikasi Kebutuhan Dasar Klien*. Jakarta: Salemba Medika.
- Atmosoeprapto, K. (2004). *Temukan Kembali Jati Diri Anda: Pentingnya Harmonisasi Antara IQ, EQ & SQ*. Jakarta: Elex Media Komputindo.
- Fatwikiningsih, N. (2020). *Teori Psikologi Kepribadian Manusia*. Yogyakarta: Andi.
- Handayani, A. N., & Setianingrum, M. E. (2019, Desember). Hubungan Antara Aktualisasi Diri dan Komitmen Organisasi pada Anggota Persit Kartika Chandra Kirana. *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 1(3), 191-197. doi:10.31004/edukatif.v1i3.48
- Hidayat, D. R. (2011). *Teori dan Aplikasi Psikologi Kepribadian dalam Konseling*. Bogor: Galia Indonesia.
- Hidayat, Y. (2021). *Kajian Psikologi Sastra dalam Novel Negeri 5 Menara Karya Ahmad Fuadi*. Karanganyar: Yayasan Lembaga GUMUN Indonesia.
- Jarvis, M. (2019). *Teori-Teori Psikologi: Pendekatan Modern untuk Memahami Perilaku, Perasaan, dan Pikiran Manusia*. Bandung: Nusa Media.
- Koswanto, A. (2020). *Memahami Perilaku dan Kejiwaan Manusia*. Bogor: Lidan Bestari.
- Lesmana, G. (2021). *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*. Medan: Umsu Press.
- Lestari, S., Waluyo, H., & Wardani, N. (2019). Humanistic Psychology Study of Abraham Maslow on the Main Character in Tiba Sebelum Berangkat Novel by Faisal Oddang. *Budapest International Research and Critics Institute-Journal (BIRCI-Journal)*, 2(1), 110-118.
- Maguire, T. (2016, May 27). *Toni Maguire*. Retrieved from tonimaguire.co.uk: <http://tonimaguire.co.uk/>
- Mamik. (2015). *Metodologi Kualitatif*. Sidoarjo: Zifatama.

- Maslow, A. (1970). *Motivation and Personality*. New York: Harper Collins.
- Masrurroh, N. (2021). Analisis Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Genduk Karya Sundari Mardjuki (Kajian Psikologi Sastra). *Edu-Kata: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pembelajarannya*, 7(1).
- Mayawati, H. (2019). Stabilitas Emosi Tokoh Sri Ningsih Dalam Novel Tentang Kamu Karya Tere Liye (Kajian Psikologi Sastra). *Linguista: Jurnal Ilmiah Bahasa, Sastra, dan Pembelajarannya*, 3(1).
- Melati, T. S., Warisma, P., & Ismayani, M. (2019). Analisis Konflik Tokoh dalam Novel Rindu Karya Tere Liye Berdasarkan Pendekatan Psikologi Sastra. *Parole: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 2(2).
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1992). *Qualitative Data Analysis - An Expanded Source Book* (2 ed.). London: Sage Publications.
- Minderop, A. (2016). *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Muhsyanur. (2014). *Membaca (Suatu Keterampilan Berbahasa Reseptif)*. (K. Hartini, & A. D. Rachmawati, Trans.) Yogyakarta: Buginese.
- Mundini, S. (2021). *Makna Keluarga Sakinah dalam Novel Hati Suhita Karya Khilma Anis (Kajian Psikologi Sastra Perspektif Abraham Maslow)*. Institut Agama Islam Negeri Purwokerto, Fakultas Dakwah. Purwokerto: IAIN Purwokerto.
- Nurusakinah Daulay. (2014). *Pengantar Psikologi dan Pandangan Al-Qur'an*. Jakarta :Kencana.
- Olivia, F. (2009). *Teknik Mencatat*. Jakarta: Elex Media Komputindo.
- Pambudi, D. S. (2021). *Etika Bisnis Islam: Meneladani Etos Kerja Nabi dan Rasul*. Yogyakarta: UAD Press.
- Pratiwi, K., & Rusinani, D. (2020). *Buku Ajar Psikologi Perkembangan dalam Siklus Hidup Wanita*. Yogyakarta: Deepublish.
- Rahmawati, N. (2018, Surabaya). Aspek Hierarki Kebutuhan Bertingkat Tokoh Utama Dalam Novel Vegetarian Karya Han Kang: Kajian Teori Psikologi Humanistik Abraham Maslow. *Sapala*, 5(1).
- Ramdhan, M. (2021). *Metode Penelitian*. Surabaya: Cipta Media Nusantara (CMN).
- Rianto, T. (2019). *Bank Soal CMS (Cepat Menguasai Soal) Bahasa Indonesia SMA/MA Kelas X, XI, XII*. Jakarta: Bumi Aksara.

- Rohman, A. (2017). *Buku Ajar Manajemen Sumber Daya Insani*. Pamekasan: Duta Media Publishing.
- Rosyidi, H. (2015). *Psikologi Kepribadian (Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik dan Humanistik)*. Surabaya: Jaudar Press.
- Sahara, N., Burhanudin, D., & Elmustian. (2022). Aktualisasi Diri Tokoh Utama dalam Novel Bidadari Berbisik Karya Asma Nadia. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 6(1), 4773-4783. Retrieved from <https://jptam.org/index.php/jptam/article/view/3624>
- Salim, & Haidir. (2019). *Penelitian Pendidikan: Metode, Pendekatan, dan Jenis*. Jakarta: Kencana.
- Samsara, A. (2020). *Mengenal Psikologi Humanistik*. Lautan Jiwa.
- Sinaga, N., Zuriyati, & Attas, S. G. (2018, Mei). Aktualisasi Diri Tokoh Utama Novel Balada Si Roy Karya Gol A Gong. *Kandai*, 14(1), 45-58. doi:10.26499/jk.v14i1.644
- Suwardi Endraswara. (2008). *Metode Penelitian Psikologi Sastra*. Yogyakarta: Media Pressindo.
- Tangkilisan, H. N. (2007). *Manajemen Publik*. Jakarta: Grasindo: Gramedia Widiasarana Indonesia.
- Timotius, K. H. (2017). *Pengantar Metodologi Penelitian: Pendekatan Manajemen Pengetahuan untuk Perkembangan Pengetahuan*. Yogyakarta: Andi.
- Trygu. (2021). *Teori Motivasi Abraham H. Maslow dan Hubungannya dengan Minat Belajar Matematika Siswa*. Depok: Guepedia.
- Uliyah, M., & Hidayat, A. A. (2008). *Keterampilan Dasar Praktik Klinik untuk Kebidanan* (2 ed.). Jakarta: Selemba Medika.
- Umrati, & Wijaya, H. (2020). *Analisis Data Kualitatif: Teori Konsep dalam Penelitian Pendidikan*. Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.
- Wahab. (2019). *Ensiklopedia Kebutuhan Manusia*. Semarang: Alprin.

تلخيص رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" لطوني ماغواير

رواية "لَا تُخْبِرِي مَامَا" هو أول كتاب للمؤلفة، وقد أصبح من أكثر الكتب مبيعاً في المملكة المتحدة في عام ٢٠٠٧. "لا تخبري ماما" إنجاز روائي، يمكن وصفه في جملة مجازية مقتضبة "ذاكرة للألم" ولماذا طفولي لأن أفكار مؤلفته "طوني ماغواير" تولدت من هذا الألم الذي عانت منه صغيرة برضى والديها، وقد جعلت منه خطاباً مركزياً لنص روائي حقيقي تقول فيه قصة إعتداء جسدي وجنسي تعرضت له من قبل والدها عندما كانت في السادسة من عمرها،



وبرضى والدتها، وتنتهي بحملها في سن الرابعة عشرة.

يصف كيف أخافها والدها وأجبرها على التزام الصمت. من جهة الأم، لا حماية ولا تفاهم. وبدلاً من ذلك، اتهمت الصبي بالكذب وطالب بعدم إحراج الأسرة. عندما كان يبلغ من العمر أربع عشرة عاماً، أجريت طوني عملية إجهاض، وما زال السر مجهولاً. لكن هذا لا يجلب الراحة. من طوني، ابتعد جميع الأقارب والأصدقاء والجيران.

وسواء، كان هذا الحدث موضوعاً لحكي فطري، أو تسجيلي، أو واقعي، فهو مؤشر على خلل في طبيعة العلاقة التي تربط بين أب وابنته، وهي حالة شاذة لا يمكن أن تُعمم، وتتمثل في الإعتداء على الطفولة، سواء أكان المعتدي الأب أو غيره، والمؤلفة كتبت ما كتبت كمحاولة لتوثيق ظلمها وإشهاره في وجه العالم الذي اعتبرها شريكة في الجريمة، وأذاها ودانها أكثر مما دان والدها: "في موطن أبي في إيرلندا الشمالية في الخمسينات، يُجسد أبي في نظر الناس، صورة البطل، هو ابن البلد الذي شارك في الحرب وعاد بأوسمة.

وقد كان يُنظر لكل جنود الحرب العالمية الثانية في إيرلندا الشمالية بوصفهم متطوعين شجعاناً، لأن التجنيد الإجباري لم يكن له وجود حينئذٍ، كان الناس يعتقدون أن خطأ أبي هو زواجه من أمي الإنجليزية التي تكبره بخمس سنوات، وتتعامل بغطرسة مع عائلته وأصدقائه.

تكتب طوني ماغواير قصة حياتها، وظلم مجتمعها وإتهامه لها أنها كانت "تفعل ذلك" بطيب خاطر، وأدلتهم على ذلك، إلى أنها لم تتهمه بالإغتصاب أخيراً، إلا لتخلص نفسها بعد ظهور حملها الذي أجهضته لاحقاً، حتى أنهم حقدوا عليها جزاء "جرجرة" والدها في المحاكم وشهادتها ضده وتشهيرها بعائلة من أكبر العائلات في بلادها. وتنتهي الرواية ببراءة والدها وإفلاته من العقاب، وموت والدتها بعد مرض عضال. كتاب على قدر كبير من الأهمية، يشهد على ما تتحلى به الكاتبة طوني ماغواير من شجاعة وإيمان قوي بالحياة، على الرغم من الظلم الكبير الذي تعرضت له. تروي هذه المذكرات المؤلمة للقلب من طوني ماغواير قصة مؤثرة للغاية لطفولة جميلة تخفي حقيقة مرعبة. تحت حياء والدتها وسحر والدها المؤذي، يكمن سر رهيب، ينتهي به الأمر تقريباً إلى تدمير طفلهما الوحيد.

كنتُ أثق في حبّ أمي لي... ستطلب منه أن يتوقف... لكنّها لم تفعل... قصة طفلة صغيرة عانت من غدر من يُفترض أن يحميها: والديها.

لمعرفة المزيد من التفاصيل فلترجي إلى الرابط التالي:

<https://www.noor-book.com/en/ebook-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%AE%D8%A8%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7--pdf>

ملاحق

تحتوي على مقتطفات أو لقطات من البيانات في الروية، وهي:

وجدت صعوبة في لزوم مكاني، لكن الإثارة لم تسدّ شهيتي .
لم تكن أمي تحبذ النفقات التي لا لزوم لها، لذلك أعدت لنا ما
نحتاجه من أكل خلال الرحلة. أزلت الورق المشمع البني الذي يلفّ
عدداً من ساندويشات لحم البقر المملح وبيضه قشرتها وأنا أنظر عبر
النافذة. وختمت غذائي بتفاحة بينما راحت أمي تسكب لنفسها
فنجان شاي. كانت قد وضعت في علبة أخرى بقايا طعام لجودي،

ص. ٢٩-٣٠

وضعت أمي أوعية ماء كثيرة على الموقد، وقالت لي إنني
سأستحم، وهو ما عزّز آمالي. وبينما كنت أتناول فطوري، جهّزت
حوض الاستحمام. نزعتُ ملابسني بسرعة وانغمرت في الماء
الساخن الممزوج بالصابون. تناولت أمي قطعة ثوب وفركتني من
رأسي إلى أخمص قدمي، ثم مشطت شعري بعناية كبيرة. استطبّت
تلك الحركات المنومة وحرارة الموقد، فالتصقتُ بركبتيّها. وغمرني
شعور عجيب بالأمان. تمنيتُ لو كانت تعتني بي بهذا النحو كلّ يوم
كما كانت تفعل في السابق.

ص. ٨٩-٩٠

شعرت بالأمان في كولداراغ لأنّ غرفتي كانت محاذية لغرفة
السيدة غيفين. لن يجرؤ على الاقتراب مني.

ص. ٩٦

وسمعتها تقول: «ماذا بك يا أنطوانيت؟» ثمّ قالت بنبرة تشي
بالقلق: «انظري إليّ يا أنطوانيت» ووضعت يدها على جبينني: «يا
إلهي، إنك محمومة!».

طلبت منّي أن ألزم مكاني ولا أتحرّك، وهو ما لم أكن أستطيعه
على كل حال، ثمّ توجهتُ إلى الردهة حيث يوجد الهاتف، وسمعتها
تركب رقماً وتكلّم بنبرة مستعجلة.

ص. ١٣٧

عاد أبي خلال هذا الأسبوع إلى العمل ليلاً، وبذلك صرْتُ
أجده بانتظاري في البيت عند العودة من المدرسة. صمّمتُ على
تنفيذ ما عزمت عليه وواجهته بالرفض، ابتسم وغمز لي بعينه غمزته
المعهودة.

ص. ١٥٦-١٥٧

معها هو السبب في انهياره، ثم قالت لي ما كان الأهم بالنسبة إلي:
يمكن أن أقيم معها وأشتغل نادلة في المقهى الذي تديره فور
مغادرتي المشفى. ثم أخبرني بأنها عثرت على منزل صغير وجميل،
نستطيع أداء إيجاره من راتبينا. ذلك أنّ النادلات في المقهى يكسبن
أكثر ممّا تكسب هي، لأنّ الرواد من رجال الأعمال يتركون لهنّ
بقشيشاً سخياً، لا سيما إذا كنّ جميلات مثلي. وارتسمت على
محيّاها ابتسامة عريضة لم ألمح مثلها منذ عهد بعيد.

ص. ٢٦٩

تناول يدي وأحنى عليّ ليقبّلني. تساءلتُ عن سبب غياب أمي،
ومضى يشرح لي، من دون أن أسأل، بأنها مزكومة، وأنها لم تشأ أن
تنقل العدوى للأطفال. كان شعره ممشطاً بعناية، وكان يبتسم
للممرضات، لكن الأب الشرير كان واضحاً في نظرتة وفي كلّ كلمة
من كلماته.

ص. ١٤٢

انصرمت الأسابيع التي قضيتها بالمشفى بسرعة. ورغم أنّ
الأيام لم تكن منظّمة، إلّا أنّها كانت تبدو مليئة. فقد كسبتُ هناك
صداقة ستدوم لسنوات. كان اسمه كليفورد. سمع بقصّتي، وحين
رأى الضمادات على معصميّ علم، مثلما علم الجميع، أنّني حاولت
وضع حدّ لحياتي. نشأت بيننا علاقة أفلاطونية. لم يكن شغوفاً
بالنساء، بل كان مسيطراً على نزواته، وهو ما جعل زوجته تتخلّى
عنه، فأصابه الاكتئاب. كنت أنصت إليه باهتمام خلال نزواتنا وهو
يحدثني عن حياته، وهو ما أشعره بالطمأنينة.

ص. ٢٧٠

وددتُ أن أصرخ في وجهه وقد أصابني الذهول: «بوسعك أن تحضر أيّها النذل الأناني! أن تكون بجانبها! أن تودّعها، أن تدعها ترحل وهي مقتنعة بأنك أحببتها، وأنها لم تخطئ حين ضحّت بالغالي والنفيس من أجلك!».

عوض أن أقول له هذا، أقفلت الخط من دون أن أنبس، وعدتُ إلى غرفة أمي.

قلت لها وأنا أومئ بعكس ذلك للممرضة: «أبي قادم»، ثم أمسكتُ بيدها.

ص. ٢٨٣

تساءلت ما إذا كانت راشيل ودافيد سيخلدان إلى النوم من دون مشاكسة. وضعت كلاً منهما في سريره ثم جلستُ بجوار الصبية، ورحت أقرأ لهما حكاية، فلما بدأت جفونهما تتناقل، قبلتهما على الجبين ثم نزلت لمشاهدة التلفاز.

ص. ٢٤٩

أتت الفحوصات مطمئنة، وقالوا إنّ حالتي الصحية تسمح باستئناف الدراسة باستثناء حصص التربية البدنية التي كنت لا أزال أضعف من أن أتحمّلها، وهو أمرٌ سررتُ له، لأن الشهرة في مدرستي لم تكتسب بما يديه المرء من براعة في الحساب، بل بما يظهره من تفوّق في ميدان الهوكي أو الجمباز، وقدراتي فيهما متواضعة. هكذا وجدتُ ذرائع مكيّنة لكي أفلت من هذه الحصص

ص. ١٥٥

المناسب. لكنني أدركتُ فجأة، ولأوّل مرّة، الذنب الذي اقترفته. لمّا حدّثتها عن تلك القبلّة، كانت تعلم حتماً ما سيعقبها. كانت حينئذٍ في السادسة والثلاثين من عمرها وعاشت فترة الحرب. سحبتني من المدرسة التي كنت سعيدة فيها. مدرسة تضمّ أكفأ أساتذة إيرلندا، تديرها ناظرة من الفطنة والذكاء بحيث كانت ستلاحظ لا محالة ما كان يطرأ عليّ من تغير، وستتساءل عن السبب. فهمتُ أن هذه هي اللحظة بالذات التي صارت فيها أمي متواطئة مع أبي في الجريمة.

ص. ٨٦

سيرة ذاتية

حنة عزة شفيينة، ولدت في سورابايا تاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠ م.
تخرجت بالمدرسة الابتدائية في سيدوارجو سنة ٢٠١٢ م ثم
التحقت بالمدرسة المتوسطة في المعهد الفتح تامبورا سنة ٢٠١٥
وتبقى هناك بالمدرسة الثانوية وتخرج فيه سنة ٢٠١٨ ثم التحقت
بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتي
حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٢.

